

العدد ١٢٧
الثلاثاء ٢٣ شوال ١٣٩٢
٢٨ نوفمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

يانساء العالم... اتحدن
ثورة نسائية شاملة ... ضد استغلال المرأة

يانساء العالم اتحدن

ولا استغلال

نريد الزواج .. لا البغاء

قام يسقط وأد المرأة في شكله الجديد

الحرية .. ثقافة .. وانسانية .. وخلق

نريد انقاذ اخواتنا من الاستغلال

لسنا مصايد لزبائن محلاتكم

المرأة زهرة الحياة .. لا اداة لترويج السلع


ساعات رادو
يتوارثها
جيل بعد
جيل
RADO
دقة - متانة - جمال

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت: شارع المغرب
الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص. ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات
عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير



الاعلانات

تتفق بشأنها مع الادارة

أكثر من موضوع

دعوة إلى تطبيق الشريعة من داخل مجلس الأمة

تحدث النائب فلاح الحجرف في جلسة مجلس الامة الماضية فأثار قضايا الحجاج وما يلقونه من متاعب خلال تاديتهم فريضة الحج ودعا الحكومة وسفارة الكويت في السعودية الى الاهتمام بشئونهم .. ثم تحدث عن ظاهرة الجريمة وطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في قضايا المجتمع .. وقال انه لا يوجد رادع لكل مجرم الا بالقصاص على حسب ما تنص الشريعة الاسلامية . وطالب باصلاح التعليم ودعا المعلم أن يحافظ على عاداتنا وتقاليدنا والمعلمات للاهتمام بتطبيق الدين الاسلامي كما اوضح ضرورة تطبيق المدارس الخاصة والاجنبية لمناهج الوزارة .

واتهم جهاز التلفزيون بالفساد وبالتقصير في تعريف الشبان بالدين الاسلامي ودعا وزير الداخلية الى حماية الامة من المبادىء الهدامة .

كذلك طالب النائب سليمان الدويخ بضرورة تطبيق احكام الشريعة في الكويت اقتداء بموقف ليبيا .

وبرامج التلفزيون في مجلس الأمة

في جلسة مجلس الامة المنعقدة صباح السبت الماضي تحدث النائب محمد حمد البراك في معرض الرد على الخطاب الاميري حديثا مطولا ورد فيه :

« ان ما نراه على شاشة التلفزيون ينافي الاسلام والدين الصحيح ويجب ابعاد كل شخص يظهر على شاشة التلفزيون ويضر ظهوره بالاخلاق الفاضلة . وقال ان الحكومة يجب ان تسمح لفضيلة الشيخ حسن طنون بالظهور على شاشة التلفزيون ليتحدث عن الدين الاسلامي لانه رجل مؤمن ومؤثر » .

الحرية لأئمة المساجد

ودعا النائب الدويخ الى مزيد من الحرية للائمة والوعاظ وعدم تقييدهم فيما يقولون خصوصا في المساجد . وقال : لا يجوز لوزارة الاوقاف أن تلزمهم بالكلام من اوراق خاصة توزعها عليهم .

فيلم السراب

وتحدث أيضا النائب عبد الكريم الجحيدلي :

وقال ان التلفزيون عرض فيلما بعنوان « السراب » وهو فيلم لايمكن السكوت عنه أو قبوله . اننا في غنى عن وجود الملحدين في التلفزيون ، ودعا الى تطهير التلفزيون من هؤلاء الاشخاص ودعا الحكومة الى النظر بهذا الجهاز الذي يؤثر تأثيرا كبيرا في حياة المواطنين .

وتحدث كذلك النائب سليمان الدويخ وقال ان التلفزيون في واد والقائمين عليه في واد آخر ولا أريد أن يتبنى التلفزيون كل ما هو غريب واجنبي ويحضره الى الكويت وان يبث لمدة ٨ ساعات برامجا لا تفيد المجتمع .. وانتقد الرقصات التي تقدم في برامج « مجالس العرب » وقال انها دخيلة على حياتنا ولم يكن لها وجود في تاريخنا . وطالب بمنع الاغاني المائعة في الاذاعة .

أهلا

لم يتقدمو...
بالعلم فقط...

في الدنمرك . قرر البرلـ...
نهاية الاسبوع الماضي – انها...
وزير الصيد .. واخراجه مـ...
.. بسبب ارتكاب النائب ا...
– سابقا – حادث مرور اعتبر...
ومن قبل وشقت فتاة ادوا...
– رئيس وزراء بريطانيا –...
حبر .. لوثت ثيابه ووجهه –...
على الاحتجاج .. ولا نوافقـ...
الوسيلة –

وفي اليابان .. استقال...
الطيران – بعد تقديم العذر في...
بسبب صدام في الجو .. بين...

وفي السويد .. خرج ابن...
الوزراء في مظاهرة احتجاج...
ضد سياسة والده .

في موقف البرلمان الدنمركـ...
مخالفات عضو برلماني ووزير...
المرور نرى قيمة المساواة ..
الحزم في الالتزام بالقانون و...
السماح لاي انسان – مهما ...
قدره – بتخطيه .

وفي قارورة هيث نرى الجـ...
وخلو الضمير من الرعب من...
.. كما نرى التلطف في العقـ...
اذ ان الفتاة لم تمس بسوء...

وفي صدام اليابان – واستـ...
وزير بسبب الحادثة – نرى الا...
بالمسؤولية .. لقد آثر الر...
يستقيل لانه أحس بانه ليس...
للمسئولية .

وفي احتجاج الابن ضد ابيه...
السويد – نرى حرية الرأ...
وحرية التعبير .. واذا كان الـ...
متعلقا بمصلحة الوطن .. فلـ...
الاراء اذن ؟!

نقتطف من هذا .

● ان الحضارة – في جانبها الا...
بالذات – ليست شرا كلها ..
ذلك ليس من العدالة ولا من الـ...

● ان العالم الثالث – او الـ...
المتخلف – لا يحتاج فقط الى...
.. والقروض .. انه يحتاج...
الى سيادة القانون .. وتحـ...
الضمير من خوف الحكام ..
الاحساس بالمسؤولية .. والى...
الرأي والتعبير .

اليس كذلك يا ... ام انـ...
ممتنعون عن الرد ؟ !!

يانساء العالم... اتحدن



واد البنات

!!
رجال للبنات الصغيرات
العصور .. لم ينته
ولم يكف عنه الرجال !
قط اتخذ اسلوبا عصريا
عت عليه اسماء حديثة
ة .
ريب .. المذهل حقا ان
لصغيرة كانت تواد ..
ضة لم يقو عودها ..
ى كره منها .. وهي

اليوم فان العملية المتخلفة
بلوغ المراة سن الرشد
. برضاها .. وهي
!
قبل ينبغي ان نوضح
لحقائق حتى لا تزل قدم
تها وحتى لا يستغل هذا
اته ضد المراة ..
ـا .. ومكانتها من
، يجهلون هذه الحقوق
هذه المكانة .
لوقوف ضد استغلالها لا
دا حرمانها من حقها في
الى اقصى حد ..وحقها
رايها في امور الامة ..
الوقوف ضد امتهانها لا
ن ان يفسر ولا ان يستغل
من مكانتها الاجتماعية
رها الحضاري ..
ها الجليلة في البناء
ة .
غط على هذه الكلمات
. تعميقها تماما لان الامة
حلة تحول .. وتنزع
بعناء وجهد من اغلال

الدقة .. وتحديد المعنى لكي لا نقع — ونحن نحاول شل الايدي التي تمارس عملية واد حديثة للمراة — في دائرة التخلف من جديد

للمراة الحق ان تنطلق على بركة الله — وتمارس حقها .. وتتحمل مسئوليتها وتبعاتها الكبيرة .. وتشارك في بناء مجتمعها بحماس واخلاص ووعى وداب .. فما نهض مجتمع بالرجال وحدهم .. وما قامت حضارة راشدة الا على الجناحين .. المراة والرجل معا .

☐ ولنعد الان الى الحديث عن ضرورة « الثورة النسائية » وموجباتها .. واسبابها

الواد العصري الذي نعنيه .. هو قتل كرامة المراة .. واغتيال انسانيتها .. وكل المعاني المضيئة فيها .

وبطبيعة الدهاء الذي يستخدمه الرجل هنا .. فان عملية القتل الادبي والمعنوي هذه تجري بعد تخدير طويل .. وغش ذكى يسمى القتل انتاذا .. والاغتيال تحررا .

في ايطاليا وحدها — كما اعلنت احصائية حديثة — مليون امراة يمارسن اشنع مهنة .. وهي البغاء .

اعلن هذا ... ولم تقم ثورة نسائية تعلن براءتها من هؤلاء النسوة .. وترفع صوتها بقوة ومرارة احتجاجا على هذا الاستغلال من جانب الرجل .

وما يجرى في ايطاليا هو مثال لما يجرى في كثير من مدن العالم

التعليم — مثلا — لماذ العالم بالاحتجاجات المتتالية .. من المثقفات .. والهيئات والجمعيات النسائية ...

حسن هذا ...

وهو موقف يدل على اليقظة المحمودة .. ولكن لماذا هذه اليقظة ... اليست رفضا حاسما للتخلف ؟؟ .. بلى ...

ثم اليس غريبا ان تكون هذه اليقظة مشحوذة في موقف .. ونائمة في موقف اخر ؟

ان البغاء انحطاط وتخلف .. وسحق لانسانية المراة .. واطفاء لنور شخصيتها .. وكسر لمعنوياتها وشموخها .

ويمضي الاستغلال للمراة في طريقه — من غير اعتراض نسائى — ويتصاعد حتى ياخذ .. اكثر من شكل .. واكثر من مظهر .

☐ الاعلان

الاعلان في السينما ..
الاعلان في الصحف
الاعلان في التلفزيون

ترويج السجائر .. والصابون .. والقماش .. وآلات التصوير والتسجيل .. وامواس الحلاقة .. و .. و ..

ترويج البضائع المختلفة عن طريق ابتذال المراة .. وتحويلها الى اداة للربح التجاري .. وانتعاش الاسواق .

ان صاحب المؤسسة .. وصاحب البقالة .. ومدير المصنع .. هؤلاء لا يعنيهم ولا يشغل بالهم ان تعيش المراة في العصر الحجري — تخلفا

المراة من الاستغلال والاهانة .

ما لهم وذلك ؟!

انهم يستخدمون « جسد » المراة ويستغلونه في عرض بضائعهم .. وازدهار اسواقهم .. وزيادة ارباحهم

انه سلوك مجرد من الانسانية والذوق

وهو سلوك يبقى المراة في سجن التخلف ، ويحيى عادة واد البنات .. في شكل عصري !!

☐ وامتدادا لاستغلال المراة في الاعلان .. تستخدم ايضا في جذب من لا يتحملون مسؤولية في هذه الحياة الى :

- موائد القمار
- حانات الخمور
- والمراقص .

ومن يتصور ان المقامرين .. وتجار الخمور والسكارى .. ومديرى المراقص .. من يتصور أن هؤلاء يعرفون للمراة قيمة .. او يقيمون لها اعتبارا ووزنا ؟؟

بالعكس .. هؤلاء يحتقرون المراة من اعماقهم

لم يكتفوا باستغلالها في جذب الزبائن الى اقبية تخلفهم هذه .. بل اضافوا الى ذلك .. معاملة المراة كخادمة .. في طريقة الكلام .. وفي الامر والنهى .. وفي دفع الاجر .. وفي التعاقد !!

وللحق نقول : انه لا يوجد الاستغلال والظلم والقسوة الا حيث يفرط اصحاب الحقوق .. في حقوقهم

ان الارض ما خلت من الاستغلال يوما .. ولكن مساحة هذا الاستغلال تتضاءل وتكبر

الاساءة إلى المرأة
إساءة للنوع الإنساني
كله لأن السوء في
بعض يسوؤ في !!

ثورة نسائية شاملة...
ضد استغلال المرأة

او تفريطهم فيها .

والمعرفة تعين على استبانة الحق .. وتشجع على المطالبة به .. وتمكن من ايجاد وسائل الحصول عليه .

واذا كانت المراة — قديما — معذورة في رضوخها للاستغلال .. نسبة لانتشار الجهل .. فما هو عذرها اليوم وقد احرزت انصبة وافية من التعليم ؟

ان التعليم ليس زينة اجتماعية .. ولا تحفة اثرية .. ولا رخصة لاكل العيش .

انه — في ايجاز — ضياء عقلى ونفسي يبصر به الانسان في وضوح حقه وواجبه .. ويمارسهما

ولقد ظفرت المراة بكثير من حقوقها المشروعة ..

وبقى أن تنهض لاداء واجبها .. على الاقل في حجم الحقوق التي حصلت عليها .

واجبها ازاء نفسها اولا .. فالانسان الذي لا يعرف واجبه تجاه نفسه .. فانه لن يعرف ذلك تجاه الاخرين

وواجب المراة تجاه نفسها اليوم من الخير ان يتمشى مع ترتيب الاسبقيات في اداء



قاعدة : ابدأ بازالة اكبر ال
اولا

واكبر الاخطار التي توا
المراة المعاصرة هو : الاس
الرجالي لانسانيتها — وكر
.. وخصائصها

والجهد الفردى لا يس
مواجهة هذا الواقع الض
الذي تعيش من ورائه مؤس
وشركات ..

ان الثورة النسائية الش
هي الحل الحقيقي، **إنها**
ثورة توفر لها من ال
والاسباب والمقومات، مثلم
لهذه الثورة النسائية المرت

ولتبدأ .. في قطر واحد
في جمعية واحدة ..
واتزان ووعى واخلاص .
ونحن موقنون انها ستشت
العالم كله .. ثم تقفز قض
المراة الى الامام .. قف
كبرى ..

اننا نحس ان المراة في ا
تحس بضغط الظلم والاست
.. وما دام هذا الاحس
قائما ... فالمطلوب الان
تحريكه .. وتجميع
ودفعه .. واشعال الفتيل

اننا نتمنى هذه الث
الانسانية النبيلة

يا نساء العالم اتحدن
وثرن .. وتقدمن

والا ممكن ... لانه ت
يحب أن تبقى الانساني
والكرامة والمعانى النبيلة
نفوس الناس

والرجال المخلصون الا
معكن .. لانهم يريدون لك
المكانة المحترمة .. والوض
المصان .. والتقدم الح
.. ولانهم يدركون ان ال

...تكير غريب لأحد النواب

...ذا يضيركم
...ت
...تقامة ؟
...شباب .

... احد نواب مجلس
... عرف بمناوأته لعقيدة
... وقيمها وانتمائها
...ي – ابدى تخوفه
...وزراء من الشعور الديني
...دس .
...ا تفكير غريب حقا
... : ان الدين .. والمتدينين
...ين حفظوا حضارتنا ..
...دين يمثلون اقوى
...ات لحماية حاضرنا ..
... مستقبلنا نحو غد
... كريم .

الخطر دائما يأتي من الافكار الهدامة التي تريد ان تقيم لها مجدا ومكانة على انقاض هذه الامة .

ثانيا : التفكير غريب لانه يعتبر الاسلام دخيلا على هذه البلاد .. وكأن القاعدة ان تنتشر الافكار الالحادية والفوضوية بين الشباب .. بينما يكون الاتجاه الى الدين استثناء وشذوذا .

ان شبابنا الكويتي ينحدر من اصول عريقة تغلغل الاسلام في دمائها وخلاياها .. واتجاهه الى الدين شيء طبيعي وموفق.

اما الذين يستغربون هذا .. فهم الذين يعيشون الغربة الفكرية والشعورية .

وفي مكان آخر من هذا العدد كلمة طيبة عن التربية الدينية لوكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب غنيم .

غنيم ..
مزيد من العناية بالتربية الإسلامية

طلب السيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية من الجهات المسئولة بالوزارة زيادة العناية بالتربية الاسلامية وبلوغ اقصى ما يمكن تحقيقه من غرس بذرة الايمان في نفوس الناشئة وتقوية الشعور الديني بين طلبة المدارس وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية وكراهية الرذائل واستهجانها .

وركز الوكيل في تعليماته التي اصدرها لتفتيش التربية الاسلامية بالوزارة على ان للدين اثره الخطير الذي لا ينكر في حياة الانسان الفردية والجماعية الدنيوية والاخروية المادية والروحية وستظل الحاجة ملحة الى الدين ما دامت هناك حياة على الارض .

وتقول مصادر مطلعة ان وكيل الوزارة يولي اهتماما خاصا بموضوع التربية الاسلامية واهمية الدراسات الاسلامية في جميع المدارس لما لها من اثر في تربية النشء في هدى من مبادىء الاسلام المثلى .. ولذلك تقرر انشاء تفتيش خاص للتربية الاسلامية بالوزارة يقوم بالتوجيه والاشراف على هذه الدراسة الاسلامية وغرس مبادئها في نفوس الناشئة حتى يظهر اثرها في سلوكهم وحياتهم ومجتمعاتهم .

...لم
...سراب"
...شل اداري
...فقدان
...وق
!

... السراب – الذي عرضه

ويكشف عن سوء التخطيط الذي نوجه به اجيالنا .

ذلك ان من البدهي أن يكون لما يعرض من افلام في هذا الجهاز الذي يدخل كل بيت ويراه كل مواطن صغيرا كان او كبيرا رجلا او امرأة.. لا بد أن يكون لما يعرض هدف تسعى الى تحقيقه .. فما الهدف الذي ترمي اليه من وراء اختيار هذا الفيلم للعرض .

اهو هدف ترفيهي ؟ وما فيه من مناظر ووقفات للسقوط والابتذال تدعو الى التقزز والاشمئزاز واحراج الابناء والاباء الذين يشاهدون مثل هذه المواقف لرجل يحاول مضاجعة زوجته .

● ام هدفه تعليمي ؟ وليس فيه من التعليم الا التدريب على الانحراف ودغدغة الغرائز .

● أم هو هدف ثقافي ؟ وليس مافيه الا الحشو وسفاسف الامور

● فما هدفه اذن ؟! لم يبق الا تعرية المواقف التي امر الله بصونها واشاعة الفاحشة في الذين آمنوا مع قدر من الاضحاك و « القفشات » المرحة المصطنعة .

الزفاف ولكنه لا يستطيع ذلك لعقدة في صباه متاصلة فيها .. وتتضخم بعد ذلك المواقف المخجلة وتبرز الاوضاع المثيرة لاستغلال الجنس عند شباب هذه الامة في المتاجرة وابتزاز الاموال .

كما ان الفيلم كثيرا ما كان يغري في بعض مواقفه بممارسة عادات سيئة ومهلكة عن طريق الايحاء .. ناهيك عما فيه من خدش لحياء المؤمن.

فما المراد من عروض مثل هذه الافلام الاباحية الشاذة .. ؟!

ان الجديد الذي يجري وراءه موجهو البرامج في التلفزيون يجب الا نسعى اليه لمجرد انه جديد متناسين كل فضيلة في سبيل ذلك فلا بد مع الجدة والطرافة من نقاء الغرض وجودة الهدف مع اتقان العمل الفني ايضا .

ان رواية كرواية « ولدي عمري » الذي عرضها التلفزيون الكويتي اخيرا كانت خير مثال على العمل الناجح الاصيل دون اثارة أو اسفاف. فلم لا ننتقي برامجنا من مثل هذا النوع من الافلام حتى نحسن التوجيه ونامن الانحراف ونرضي الاذواق أيضا وقد كان ل « ولدي عمري » صدى حسن في نفوس المشاهدين جعلهم يتحدثون عنه بتقبل وارتياح .

فلتكن افلامنا جديدة وطريفة ولكن

الأسعار مرة أخرى .. في مجلس الأمة

حذر عدد من اعضاء مجلس الامة من الاستمرار في سياسة الاسعار الحالية التي تتبعها وزارة التجارة والصناعة وقال هؤلاء النواب : أن من الضروري القضاء على الزيادة الفاحشة في الاسعار التي يئن منها المواطنون وخاصة من اصحاب الدخول المحدودة .. وتحديد هذه الاسعار بالنسبة لجميع السلع الاستهلاكية بحيث يجابه الناس موجة الغلاء الفاحش في الاسواق ..

وقال عدد من اعضاء المجلس انه لا بديل لقيام الحكومة بتحديد الاسعار الا أن تسمح للجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالاستيراد عن طريقها مباشرة بحيث تحدد نسبة للربح لا تزيد على ٣ في المئة ولا يبقى بعد ذلك – اذا عجز وزير التجارة والصناعة عن التنفيذ الا طرح

التبشير .. في الخليج

من الكويت امتد التبشير
مناطق اخرى في الخليج .
وفتحت مدارس تبشيرية
ات في الكويت فروعا لها في
ارات خليجية متعددة .
والمسئولون في هذه المنطقة
يهم واجب حمايتها من هذا
تحرك النشط .. لعدة
سباب .
● في هذه المنطقة لا يوجد
ثنيون – او اناس لادين لهم–
ستحقون كل هذه الجهود
بشيرية .. اذن فالجهد
كز على التأثير على ابناء
سلمين .
ان للتبشير اهدافا غير
نية مرتبطة بمصالح واطماع
ل .. فحركة التبشير من

هذا الجانب تؤثر على مصالح المنطقة .. وامنها .

● ان ترك التبشير يمضي كما يريد .. سيؤدي الى عواقب خطيرة .. كالتي تحدث في بعض البلدان العربية اليوم .. وتهدد وحدتها وكيانها وبناءها الداخلي .

وفرق هنا بين امرين .

□ بين المجموعات المسيحية التي تعيش بيننا بسلام .. ويهدينا ديننا الى ان نحسن اليها احسانا .. وان نرعى الله فيهم .

□ والحركات التبشيرية التي تعمل على ايذاء عقيدتنا .. واستغلال اطفالنا .. واحداث الفتن والقلاقل .

أسباب تفوق المدارس الخاصة

بعد نتائج امتحانات العام
ضي تبين من نتائج امتحانات
راس الحكومية ان المستوى
راسي للطلاب غير جيد ،
مقارنته مع مستوى الطلبة في
دارس الخاصة اتضح ان
ستوى المدارس الخاصة
فضل بكثير من المدارس
حكومية . من هنا اهتمت
زارة بالامر وطلبت تقارير
الوضع الدراسي . وبالفعل
ضع تقرير يبحث في المشكلة
حدد اسباب التفاوت بين
ستويين في التعليم الحكومي
خاص ، غير اننا نلاحظ
الاسباب التي سيقت في
تقرير غير كافية فان السر في
وق المدارس الخاصة يرجع
صفة اساسية لحرية المدرس
سلامة الاسس المرعية في
علاقة بين الطالب والمدرس
ن الطالب والمدرسة ويرجع
لك الى ان ادارات المدارس
خاصة تتحمل مسؤولية اكبر
حالة نجاح المدرسة او
شلها . ان اي شخص عادي
صبح يدرك الان ، بأن الاسلوب
تربوي المتراخي في مدارس
حكومة والحد من مكانة

الامكانيات والعناية الحكومية . وفيما يلي نورد الاسباب التي جاءت في التقرير الرسمي :

كفاءة التعليم الخاص :

لا نستطيع ان نقوم بعمل المقارنة بين نتائج الامتحانات في جميع صفوف ومراحل التعليم المختلفة في القطاعين وذلك لظروف تتعلق بأساليب الامتحانات والتصحيح ، ولكننا سناخذ نموذجا صادقا تماما لهذه النتائج في احدى مراحل التعليم الهامة والنموذج هو نتيجة امتحان الشهادة المتوسطة لسنة ١٩٧٢ .

فبالرجوع الى الاحصائية العامة الصادرة عن وزارة التربية لنتائج امتحانات الشهادة المتوسطة (مايو ١٩٧٢) وهي امتحانات موحدة تعقد لجميع المتقدمين للشهادة المذكورة من مدارس القطاعين الحكومي والاهلي ، نجد أن نسبة النجاح في المدارس الخاصة ككل اعلى من نسبة النجاح في مدارس الحكومة ككل ايضا .

الا انه يتعين علينا ان

اليقظة .. تدعو الى الغيبوبة .. والسكر

« اليقظة » في مدلولها العقلي .. والنفسي .. والاجتماعي .. صحو .. ووعي .. وانتباه .

وضد ذلك .. النعاس .. والتخدير .. والغيبوبة والغفلة .. والسكر .

مفارقات !!

ومع ذلك تدعو الزميلة « اليقظة » .. الى التنويم .. والتخدير .. والغيبوبة .. والسكر .. اي تدعو الى اباحة الخمر .

لماذا ؟

اسباب « اليقظة » ليست وجيهة .

وها هي

● ان في مصر والعراق خمرا .. وفي مصر الازهر .. وفي العراق علماء النجف الاشرف !

المعنى .. ان الكويت يجب ان يكون مقلدا .. وفيم ؟ .. في السكر واباحة الخمور !!

والتقليد من حيث هو سلوك ليس حسنا .. والدعوة اليه ليست « تقدمية » .. ولا رقيا ..

واليقظة التي يدعو اليها الاسلام تقول – كما جاء في حديث شريف .. « لا يكن احدكم امعة يقول : انا مع الناس .. ولكن وطنوا انفسكم

ان احسن الناس ان تحسن
وان اساءوا ان تجتنب
اساءتهم » .
والسؤال هو : هل المطلو
.. اتباع القرآن .. ام تقلي
هذا البلد .. او ذاك .
الخمر حرام
ما يستطيع بشر ان يحله
.. الى قيام الساعة .. وم
هنا فان الذي يتعاطى خم
فانما يتعاطى الحرام .
● وان في الكويت اشي
محرمة .. يتعاطاها الناس
لحم الخنزير .. والقمار
والربا ..
وهذا صحيح
لكن الذي ليس صحيحا ا
يبرر الخطأ القادم بخطأ قادم
اذا كانت المحرمات عش
.. وخاض الناس في نصفه
او ثلثيها .. فهل من المنطقي ا
تزاد نسبة المحرمات حتى تص
عشرة .. ام تمحى حتى تبا
العشرة جميعها ؟؟
بمعنى آخر .. لماذا لا تطال
« اليقظة » بتحريم الربا والقم
ولحم الخنزير بدلا من الاصرا
على اباحة الخمور .
ان انتشار الشر لا يبر
قط طلب المزيد منه .. ك
ان انتشار جرائيم الملاريا
لا يبرر تعبئة الجو بجرائي
الكوليرا .
وموضوع تخطي بعض الناس
لقانون المنع يعالج بالمطالب
اللحوح بسيادة القانون حت
يكون الناس سواسية .. ه
هو السلوك المتحضر والمستني
وحكاية حوادث المرور الت
تسيل فيها دماء « الابرياء
على طريق العبدلي ايام العط
والاعياد .. لا تصمد ام
الارقام والاحصائيات الت
تثبت ان الخمر تحتل مكان
كبيرة بين الاسباب الثلا
الاولى في حوادث المرور .
ثم لماذا تفترض « اليقظة
في اعضاء مجلس الامة ميله
لاباحة الخمور .
الذي نعرفه ان اعضاء المجلس
على عكس ما تتوقع اليقظة
يصرون على منع الخمر .
لانهم مسلمون .. ولانه
يدركون مخاطر الخمر عل

نعي

تنعي جمعية الاصلاح الاجتماعي المرحوم فيصل الثويني .. وتتقدم الى اسرته وآله وذويه بالعزاء سائلة الله عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم آله وذويه الصبر الجميل .. وانا لله وانا اليه راجعون .

نعي

ودعت بغداد الى رحمة الله تعالى الاستاذ حامد الفياض العاني ..

رحم الله الفقيد رحمة واسعة .. واسكنه فسيح جناته .. وانا لله وانا اليه راجعون .

رسالة عُمان

مراسلنا .. بعمان .. السيد علي حمدون .. بعث لنا بتقرير صحفي .. قدم فيه صورة تعريفية عما يجري في تلك البلاد التي كانت تعيش خارج التاريخ .
انها صورة .. للمحاولات للخروج من قبضة التخلف .. التخلف الصحي بالمرض. والتخلف العقلي بالجهل .. والتخلف الحضاري بالانغلاق . .
كتب يقول :

عمــان :

● يبلغ عدد سكان السلطنة العمانية مليونا ونصف المليون نسمة .
● مساحة عمان ثلاثمائة وعشرون الف كيلومتر مربع .
● يحدها البحر من ثلاث جهات بينما يحدها من الجهة الرابعة الربع الخالي من صحراء شبه الجزيرة العربية .
● من هنا فان عمان تبدء كجزيرة منفصلة عن سائر اجزاء شبه الجزيرة العربية والبحر هو صلتها الرئيسة بالعالم الخارجي .

في التنمية الاقتصادية

● عمان كسائر دول الخليج تعتمد في دخلها على النفط حاليا . مجموع دخلها من النفط سنويا خمسة وسبعون مليون جنيه .

ولكن لا يجب ان نقف الى هنا معتمدين على النفط فقط فالتقارير النفطية من شركة تنمية نفط عمان تقول ان النفط في السلطنة سوف لن يستمر تدفقه اكثر من ١٥ او عشرين سنة لذا فهناك موارد اخرى مثل الزراعة فوزارة الاقتصاد وضعتبرنامجا للموارد الزراعية فقد انشئت عدة اقسام فهناك عدة مزارع تجريبية ، في نذري ، وصحار ، والرميس بالقرب من ولاية بركاء ، ووادي قريات . تقوم باستجلاب واستنباط انواع واصناف من الخضار والفاكهة وتجربتها بالمزارع التجريبية الاربع .

اما فيما يختص بالمحاصيل الاخرى مثل البسر ، والليمون ، والثروة السمكية ، فقد :

١ — تم توقيع اتفاقية مع الجمعية التعاونية الهندية ، لتصريف الف طن من البسرالعماني الى الهندلمدة .٥سنة
٢ — تم العمل مع شركة « مارديللا الامريكية » لصيد الاسماك من المياه

فقد وقعت اتفاقية مع احد التجار العمانيين « طالب محمد سعيد » بقيمة افضل لتصدير الليمون الى الهند .

وبجانب هذا فقد وضعت وزراة الاقتصاد خططا اخرى .

● بناء مصنع للاسمنت .
● انشاء مختبر بدائرة الشؤون الفنية لفحص مواد البناء .
● رش النخيل من الجو ومن الارض ضد مرض المتق .
● اتمام مبنى معهد التدريب الزراعي.
● استيراد بعض الانواع من الماشية الاجنبية والاغنام والدواجن لاختيار الملائم منها للمنطقة ودمجها بالماشية المحلية للحصول على اصناف جديدة افضل انتاجا « عملية التهجين » .
● ارسال وفد زراعي الى منطقة الجبل الاخضر لتقرير ما يمكن عمله لانعاش المنطقة زراعيا .
● توزيع كميات كافية من البذور والاسمدة والمبيدات على المزارعين بقيمة رمزية كي يغطي انتاج الخضار والفواكه السوق المحلية في الموسم القادم .

نحو الخروج .. من الجهل

ان ابناء عمان ليسوا اقل ذكاء من

هناك مدارس في الوطن الا في مدينتي مسقط وظفار . والان بدات المدارس تنتشر في اكثر المناطق وليس ثمة شيء يستطيع ايقاف تقدم الجيل الجديد في طريقة نحو احتلال اماكنهم المشرفة بين البلدان الاخرى .

وان تعطشهم للعلم يجعلهم يقبلون عليه بشغف واينما تفتح المدارس فانهم يهرعون للانضمام اليها .

وفي الواقع ان وزارة التربيةوالتعليم في سلطنة عمان ، لا تستطيع ان تفتح المدارس بالسرعة اللازمة لمجابهة الاحتياجاتالمتصاعدةفالاباء انفسهمالذين لم يحصلوا على قدر من التعليم بالمفهوم الحديث بل ان بعضهم امي تماما يطالبون ببناء المزيد من المدارس لاطفالهم في المناطق التي يعيشون فيها، وقد قدر ان عدد التلاميذ الذين حضروا العام الدراسي ١٩٧١ — ١٩٧٢ بلغ ١٥٫٨٠٩ يمثلون ٢٠٫٤٪ من مجموع الاطفال ما بين سن السادسة والثانية عشرة ، ولعل من اكبر المشاكل في التعليم ، مشكلة بناء المدارس فالبناء كما هو معروف يستغرق وقتا لاستكماله بينما الناس لا يستطيعون الانتظار ، ومن اجل تفادي هذه المشكلة ، فقد انشئت المدارس دون التقيد بالمباني التقليدية بمعنى أن هناك الان مدارس في مساكن مستاجرة وفي المساجدوالخيام والاكواخ المقامه من السعف ، بل وتحت ظلال الاشجار ، ولما كان الاثاث ايضا يستغرق غير قليل من الوقت كي يعد ، فان التلاميذيجلسون على الحصر تصنع لهم حاليا مقاعد وادراج .

الصحــة

اما فيما يتعلق بالصحة ، وعنايتها فلم يكن هناك قبل سنة ١٩٧٠ سوى مراكز ومستوصفات يديرها ممرضون في بعض المناطق الداخليه في عمان .. وأيضا اثنان من المستشفيات في العاصمة تدير احداهما السفارة البريطانية حاليا ، كعيادة خارجية وتدير الاخرى البعثةالارسالية الامريكية التي كانت ايضا تدير مستشفى للولادة وكانت اول خطوة اتخذت هي انشاء وزارة للصحة ويديرها الدكتور عاصم الجمالي ، في اغسطس ١٩٧٠ ، وقد شرعت فورا في وضع الخطط التي تستهدف نشر وتوسيع قاعدة خدماتها وقد استهلت الوزارة نشاطها بان نقلت الى جهازها مسؤولية ادارة المستشفيات المذكورة ، بما فيها مستشفى الولادة،

داخليا يستوعب عشرين سريرا بينمـ
في السابق لم يكن به اي سرير ، امـ
مستشفى الارسالية ومستشفى الولاد
فقد اضيفت اليهما التحسينات والمعدات
الجديدة والهيئه العاملة الجديدة
ولعل اهم النتائج ان العلاج اصبـ
مجانا في المستشفيات بعد ان كا
المواطن العماني يدفع ما هو مقرر علـ
جميع الادويه وحتى بطاقات مراجعـ
الطبيب لها قيمتها . كما انشـ
مستشفى جديد في روي بالقرب مـ
العاصمة واخرى في تنعم في الغـ
وزودت كلتاهما بمعدات حديثه وباطـ
على مستوى عال واصبح هناك .
من الاسرة في المستشفيات بالفعـ
وبالاضافه الى هذه المستشفيات يجـ
حاليا بناء مجموعه من المستشفيـ
الحديثه وذلك في مدن — نذوى
الرستاق ، صور ، صحار ، سمـ
البريمي ، وستزود كل منها بهيئـ
عامله من ثمانين فردا وستكون كلـ
جاهزه للعمل قبل حلول عام ١٩٧٣
☐ اما بالنسبة للمدن الصغيرة فـ
حاليا مراكز صحيه فيها اقسام داخـ
يستوعب كل قسم ٢٠ سريرا هـ
المراكز يعمل فيها اطباء مؤهـ
ومفتشون صحيون وممرضات وحكيمـ
ومن هذه المدن : نجاء ، ودبـا
وبهلاء ، ابراء ، بلاد بني علي
جعلان ، بلاد بني بوحسن في جـ
ايضا ، وسناو .
وفي مجال العلاج الوقائي فقد ا
تطعيم جماعي ، ضد الكوليرا والجـ
كما ان الخدمات الصحية المدرسيـ
بدات عملها ولقد وضعتالخطط المبـ
للمستقبل من اجل تدريب الاشخـ
كي يعملوا في القرى وهناك برامـ
لتصفية المجاري وقد منحت ايضـ
المنظمة الصحيه الدولية للمواطنـ
العمانيين ١٢ منحه لكي يدرسوا
الخارج في مجالاتالطب والصحهـ
وطب الاسنان والصيدلة وقد ا
انشاء مدرسة للتمريض في الوطن

مشاكل السكان

ومن الاحتياجات الاساسيـة
تعوز عمان اليوم الاسكان لتفـ
ازمة السكن الحاد ، وذلك بعـ
اصبح الناس يعودون الى الوطـ
افواجا افواجا ، اذ لم تبن في
السابق اية بنايات غير شقق مـ
بنيت من اجل الموظفين الكبار .
ولمتكن هناك فنادقاو بيوتللـ
ولكن منذ عام ١٩٧٠ تم بناء فـ

الملك فيصل في أفريقيا الاسلامية

قام الملك فيصل بزيارة
سمية لعدد من الدول
ريقيةالمسلمة شملت اوغندا
ساد وموريتانيا والسنغال .
وكان هدف الزيارة هو
ة السياسة التي دعا اليها

فيصل بضرورة توثيق
اون والتآخي بين شعوب
ل الافريقية المسلمة

والعالم العربي .

وقد ايدت الاوساط الرسمية والشعبية في كل البلدان التي زارها تأييدها التام لكفاح الشعوب العربية المسلمة ضد العدوان الاسرائيلي .. والمعروف أن هذه البلدان كانت في السابق تنتهج سياسات موالية لاسرائيل .

المسلمون ليسوا المسؤولين عن تدنيس المخطوطات اليهودية الدينية

ظهر تحقيق قام به رجال
ليس في مغارة المكفيلة في
يل ان عملية التدنيس
ومة للمخطوطات اليهودية
سة في المغارة لم تكن
مدة .

كان البوليس قد استدعى
المغارة امس بعد ان اشتكى
ن من اليهود المتدينين من
وجدوا المخطوطات وكتب
لاة ممزقة وقد تناثرت
قها في المغارة التي تعتبر
سة لدى المسلمين واليهود
رت الشكوى توترا بين
د الطائفة اليهودية الصغيرة
تقيم بالقرب من الخليل في

الضفة الغربية المحتلة من الاردن .

وقالت مصادر البوليس ان التحقيق اظهر ان العملية لم تكن متعمدة .

وكان الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل قد قال امس انه لا يستطيع ان يصدق ان مسلما يمكن ان يكون مسؤولا عن التدنيس المزعوم .

ودعا سكان الخليل اليهود اليوم الى زيادة اجراءات البوليس والامن في المغارة وحول الحي السكني الذي شيدوه حديثا .

(... بقية) أسباب تفوق المدارس الخاصة

بة ونسلم بها كحقيقة
ة ، لان ظروف المدارس
سة من ناحية الكم العددي
ب تختلف عن مثيلاتها
دارس الحكومة ، فبينما
عدد المتقدمين في المدارس
سة ٣٢٦ طالبا وطالبة نجد
مدارس الحكومة ٩٨٢١
وطالبة . وهذا معناه ان
نة في فصول المدارس
سة اقل بكثير منها في
س الحكومة وهذا الامر
د على توفير الجو العلمي
ب ، وكذلك فان حصول
المدارس الخاصة على
يم بمقابل مادي يجعله
حرصا على التحصيل
المستوى الفردي ، ولعل
ر المرتقب في السنوات

النتائج حتى تكون المقارنة صحيحة . ولو اخذنا علاوة على ما سبق ـ امتحان الشهادة الثانوية العامة (القسم العلمي) لوجدنا ان الصورة ادق واوضح في عدم صحة المقارنة الان ، فان عدد المتقدمات (لان كل المتقدمين في عام ١٩٧٢ للثانوية العامة من المدارس الخاصة من الطالبات) في امتحان الشهادة المذكورة ٩ طالبات نجح منهن ٧ طالبات وكانت نسبة النجاح ٧٧ر٨ بالمائة بينما كان عدد المتقدمات في المدارس الرسمية ٥٢٠ طالبة والناجحات ٣٥٤ طالبة ونسبة النجاح ٦٠ر٤ بالمائة ومن الواضح أن نسبة المدارس الخاصة اعلى من الرسمية ،

اتحاد الطلاب اندونيسيا ينسحب من المؤتمر العام للطلاب الآسيويين

نفذ اتحاد الطلاب الاندونيسي تهديده بالانسحاب من اتحاد الطلبة الاسيويين والذي لوح به قبل فترة بسبب وجود الوفد الاسرائيلي في قاعة المؤتمر . وكان الطلبة الاندونيسيون قد قرروا الانسحاب من مؤتمر الاتحاد الاسيوي المنعقد في بومباي ما لم يطرد الوفد الطلابي الاسرائيلي ، ويبدو ان الطلبة الهنود بالاضافة الى اتحادات اسيوية اخرى قد اصروا على بقاء اسرائيل عضوا في الاتحاد العام للطلبة الاسيويين مما ترتب عليه انسحاب اتحاد الطلبة الاندونيسي .



ذكرت وكالات الانباء ان البوليس حذر سائقي سيارات الركاب الكبيرة وسيارات الشحن في ثلاث مقاطعات تايلاندية يتالف معظم سكانها من المسلمين وتقع على حدود ماليزيا حذرهم من التوقف على الطرق الرئيسية لان ركابها قد يتعرضون الى السلب او الخطف .

وادعى ناطق بلسان البوليس امس ان البوليس اصدر هذا التحذير بعد ان اوقف مسلمون مسلحون عدة سيارات ركاب كبيرة لسلب ركابها او خطفهم.

ومن المعروف ان السلطة التايلاندية تطلق مثل هذه التصريحات للتغطية على الاعمال الجهادية التي يقوم بها مسلمو تايلاند المضطهدون لتحرير منطقتهم من الطغيان الذي

دولة الامارات تصدق على ميثاق المؤتمر الإسلامي

ذكرت الاذاعة السعودية اليوم ان دولة الامارات العربية المتحدة صدقت على ميثاق المؤتمر الاسلامي واعلنت رغبتها واستعدادها للالتزام بجميع بنوده . وقالت الاذاعة ان دولة الامارات هي الدولة الحادية عشرة التي تصدق على الميثاق الذي اقره المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في جدة في شهر اذار الماضي .

المجلس الإسلامي بالقدس يدعو لبحث الاعتداءات على الحرم

ناشد المجلس الاسلامي الاعلى في القطاع العربي من القدس رؤساء البلديات والزعماء المسلمين في مدن الضفة الغربية المحتلة من الاردن الاجتماع في القدس في ٧ كانون الاول القادم للبحث في الاعتداءات الحاصلة على حقوق المسلمين في الحرم الابراهيمي في الخليل . ويعتبر المسلمون واليهود الكهف القائم في الحرم موقعا مقدسا اذ انه المكان الذي يدفن فيه النبي ابراهيم وزوجته سارة بالاضافة الى اسحق ويعقوب.

وكان لا يسمح لليهود في عهد الانتداب في فلسطين باستخدام العتبات السبع الاولى المؤدية الى الكهف . لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلية سمحت لليهود منذ حرب عام ١٩٦٧ بالتعبد قرب الحرم عند الكهف في الاوقات التي لا تتعارض مع اوقات صلاة المسلمين .

واعلن المجلس الاسلامي ان سلطات الاحتلال اعتدت على



أسبابها

- التفكك الأسري
- الهجرة الاندفاعية
- ضعف التدين
- عدم الاكتراث بالزواج

يرى الخبير الاجتماعي بمجلس التخطيط بالكويت الاستاذ همام الهاشمي ان نسبة الجرائم لعام ١٩٧٢ لم تكن اعلى من نسبتها في العام الماضي ١٩٧١ غير ان نوعيتها اختلفت فبرزت جرائم القتل والاغتصاب وكان ان اثارت الناس وضخمت احساسهم بالجريمة واشعرتهم بالتهديد الذي يتعرض له امن المجتمع واستقراره خصوصا والمجنى عليه كثيرا مايكون طفلا بريئا او امراة ضعيفة .

ولعل هذا «الاحساس بالتهديد»

هو الدافع لحملة التمشيط التي تجرى ضد المتسللين ومخالف نظام الاقامة في الاونة الاخيرة كاجراء وقائي لمقاومة الجريمة البشعة وقمع اسبابها قبل ان تقع فيكون ثمن احتمالها باهظا ومدمرا .

ولا شك ان هذا الاجراء يستهدف عنصرا هاما من عناصر الجريمة وهم تلك الفئة اللامنتمية والمتحررة من ضوابط المجتمع وتقاليده وروادعه التي يخضع لها باقي المجتمع وتحكم سلوكه وعلاقاته . انه اجراء وقائي سليم ولكنه يمثل مسؤولية جهاز الامن في مقاومة الجريمة ... فهل مقاومة الجريمة تقع على رجل الامن وحده ام ان لها خلفيات اجتماعية ونفسية اخرى تخرج بالجريمة احيانا من اختصاص وزارة الداخلية وجهاز الامن الى مجالات اخرى ؟

هنالك مدرستان مختلفتان في مواجهة قضية الوقاية والعلاج من الجريمة . الاولى ترى ان المجرم هو ضحية لسلبيات المجتمع وتناقضاته وانه يجب ان يعامل كمريض يحتاج الى علاج . والثانية ترى ان المجرم شخص شقي وشاذ ويجب ان يقوم بالحزم والعقوبة .

والواقع ان النظرة الموضوعية تقتضي التسليم بان المجرم قد يكون من النوع الاول وقد يكون من النوع الثاني في بعض الاحيان ... فالمجتمع المريض لايمكن ان يفرز افرادا اسوياء والمجتمع السليم لن يكون مسؤولا عن تصرفات فرد شاذ وانما يكون مصدر الجريمة هو طبيعة المنحرف وفي هذه الحالة يتحتم على السلطة ان تردعه لترفع عن المجتمع اضراره وشروره وهي النظرة التي جاء بها التشريع الاسلامي حيث عمد الى تربية المجتمع على التصفية والنقاء حتى اذا ما انعدمت اسباب الجريمة التي يخلقها المناخ الاجتماعي تولى امر المجرمين الشواذ الذين يجنحون الى الشر والاجرام بلا شبهة تدرا عنهم العقوبة ، فانزل بهم عقابا صارما تمثل في عقوبات الحدود والقصاص وغيرها .

الجريمة والتركيب الاجتماعي

لقد ذكر الاستاذ همام الهاشمي استنادا على الاحصاءات ان الجريمة في المجتمع الكويتي تعتبر وافدة ا اي جاءت او تعاظمت مع ازدياد الهجرة الى الكويت .

ونريد الا يفهم من ذلك ان اعداد المجرمين وفدت الى الكويت فوسعت حجم الجريمة ورفعت نسبتها . قد يصح ان اعدادا من المجرمين جذبتها الحياة الجديدة في الكويت واغرتها بممارسة سلوكها في هذا الجو لكن الحقيقة الرئيسية هي ان الهجرة خلقت مجتمعا جديدا ساعد على توالد الجريمة بحكم تركيبه وطبيعته — معنى هذا ان الوقاية التي انصبت وتركزت في مجال تمشيط المتسللين ومطاردة الوافدين ينبغي ان تشمل وبصورة اكبر دراسة التركيب الاجتماعي الذي تفاعل بعد الانفجار البترولي ومعالجة السلبيات التي اتسم بها تمهيدا لتطهيره من الامراض التي تفرز الجريمة والاضطراب .

كان المجتمع الكويتي مجتمعا قرويا ومثل هذا المجتمع يتسم بصفات اجتماعية وسيكلوجيه بارزه اهمها :

١ — الترابط الاجتماعي القائم على نظام الاسرة وهو نظام متين خصوصا بعد الخصائص التي منحها الدين الاسلامي للاسرة . وهذا الترابط يجعل الفرد يحس بالانتماء للبلدة باعتبار انها موطنه واهله كذلك فان الاسرة تمثل وحدة انتاجية واقتصادية متكاملة والفرد فيها جزء من المجموعة .

٢ — اهل الريف اكثر تشابها وانتاقا من اهل المدينة .. ولا توجد بينهم فوارق طبقية او سياسية او مذهبية ضخمة ولا توجد بينهم فوارق عنصرية . لذلك فان ثقافاتهم وتقاليدهم منسجمة ومستحكمة وتسيطر على سلوك الفرد والمجموعة .

٣ — يلقى الفرد في المجتمع الريفي اهتماما كبيرا من المجتمع وعناية لاتشعره انه في صراع مع المجتمع او عداوة مع افراده .

٤ — يتميز اهل القرية بالتدين

العلاج من الأعماق

- في الأسرة ..
- في وزارة التربية
- في وزارة الإعلام
- والشئون الاجتماعية

الشديد والزواج المبكر .

٥ — تتميز الحياة الاجتماعية في الريف بالاستقرار والقناعة والرضا بنفس المهنة او الطبقة الاجتماعية . من العسير على الفرد ان يرتكب جرما ويهرب وسط المجموعة . في مثل هذا المجتمع تتضاءل الجريمة وتتلاشى..

لكن عندما اخذ المجتمع الكويتي يتطور الى مجتمع متحضر « من الحضر » ووفدت عليه عناصر متعددة وطموحة من الخارج ، اختل التوازن الاجتماعي الذي كان يحكمه وتميعت سيطرة القيم الخلقية التي كانت تضبط كيانه ، فظهرت الفوارق الاجتماعية في الطبقة والعنصر والثقافة . واصبح الناس اغرابا في المدينة الواحدة لايحسون بالانتماء الى مجتمعها وفقد الفرد رعاية المجموعة وتعاطفها واصبح يحس بالقسوة مكان ذلك وبالصراع اليومي مع الحياة .

ثم تحللت القيم الدينية الاخلاقية نسبيا وحلت مكانها قيم جديدة جاءت بها الحياة الحضريه التي لم تجد مثالا حضريا غير المدنية الغربية .

فهبطت نسبة الزواج لاسباب متعددة لامجال لذكرها الان كما جاء في احصاءات مجلس التخطيط ، وانتشرت المغريات الجنسية في السينما والمجلات والشارع . ولا شك ان الحاجة الجنسية من اهم الحاجات البشرية وان عدم اشباعها او اضطرابها له خطورته على الشخصية واصبحت المدن بازاء مشكلة اجتماعية خطيرة من شانها خلق مشاكل نفسية تساعد على تكوين شخصيات عصابيه بين الشباب ...

من هنا انتشرت الجريمة الجنسية **والممارسة الجنسية غير المشروعة جريمة في حد ذاتها وحينما** تصطدم ببعض العقبات المتمثلة في التقاليد او القانون فانها تتطور احيانا الى جريمة جنائية بشعة كالاغتصاب والقتل بعد الاغتصاب ... كما هو الحال في الشهور الاخيرة بالكويت .

اما الاجرام المادي فهو الطابع الاظهر للاجرام في المدن ويرجع ذلك الى ان المدينة تجذب الناس اليها جريا وراء العمل وتحسين الظروف المعيشية ثم لاتعطى كل واحد مايطلب منها ، بالاضافة الى ان مستوى الحياة فيها مرتفع ومغرياتها كثيرة ومتعددة وتحتاج الى المدد دائما وهو ضمان الحياة الوحيد في المدينة، واذا كان الفلاح في القرية او الراعي في البادية يقنع بمستوى الكفاف فان مواطن المدينة يسعى دائما وفي طموح الى الثراء والترف خصوصا وهو يرى مظاهره منتشرة حوله .

في هذا المحيط بالاضافة الى الفوارق الاجتماعية بين الناس يلجا بعض الخائبين والمتبطلين الى السلب والنهب ليواكبوا حياة المدينة المترفة اللاهبة .

معالجة الجريمة تبدأ بمعالجة المجتمع

من هنا يتضح ان نمو الجريمة في الكويت لايمكن باية حال ان يفصل عن التطور الاجتماعي الذي يحدث فيها . التحول من مجتمع قروي متعارف ومستقر ومتكافل الى مجتمع مدني هو خليط من الاغراب وحلبة تنافس متحركة وعلاقات صراع وتصادم مصالح . التحول من مجتمع متدين قائم على الاسرة والقيم الاخلاقية والتراحم الى مجتمع متحلل يتخلق بثقافة المدينة الغربية ويتسم بالفوارق الاجتماعية والتمزق ان اية خطوة في سبيل معالجة الجريمة يجب أن تبدأ بمعالجة المجتمع ... والوقاية من الجريمة يجب ان تفهم في هذا الاطار .

ان جهودنا لمكافحة الجريمة في المدينة يجب ان تتخطى اجراءات وزارة الداخلية الى التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والاعلام ..

لقد اشار الخبير الاجتماعي لمجلس التخطيط الى ان اسباب الجريمة عندنا لاتزال محدده — جنسية ومادية فماذا فعلت الحكومة لحل المشكلة الجنسية والمتمثلة في « العزوف عن الزواج — المثيرات الجنسية الطاغية» ماذا فعلت وزارتا الشؤون الاجتماعية والاعلام في هذا الصدد ؟ لاشيء يذكر اما مشاكل المواطنين المادية فلا يبدو ان حلا جذريا قد وجد .. ومنع ذلك في التقاعس البين ازاء مشكلة الاسعار وبدون محاولة جدية لحل هذه المشاكل فستبقى عوامل الجريمة — التي حددها خبير مجلس التخطيط — حية وباقية وستبقى الجريمة بالتالي خطرا قائما يهدد امن المجتمع واستقراره .

كذلك فان الاهتمام بالتربية الدينية ودعم الاسرة ومواجهة مشاكل البطالة وشغل اوقات الفراغ هذه كلها خطوات جديرة بالحفاظ على صحة المجتمع ومعافاته وبالتالي محاصرة عوامل الاجرام ودوافعه .

الاحداث

احداث اليوم هم مجرمو الغد ...

حسنا .. ومن المؤسف ان الاحصائيات تدل على ان جرائم الاحداث هي جرائم كويتية اساسا.. وهذ يعني ان الجريمة بدأت تتولد محليا ... ولم نعد ظاهرة وافدة فقط .

ومكافحة جرائم الاحداث او انحراف الاحداث — بتعبير ادق — هي من اهم وسائل الوقاية من اجل مستقبل بلا جريمة .

فمن الذي يكافح الانحراف بين الاحداث ؟ حتما ليس هو جهاز الامن الذي سيطارد المتسللين ، خصوصا وان هذه الانحرافات — كما تقول الاحصاءات — ليست وافده — مرة اخرى يبرز دور الاسرة والمدارس في مجال الوقاية من الجريمة

حتى عبدة البقر استباحوا حمانا !

التبشير بالوثنية :

يبو ان القوى التي تعمل ضد الدين وضد الاسلام بصفة
نة اكثر ذكاء واهتماما واستعدادا مما يتصور الانسان .
لقد استخدمت شتى الوسائل لتحبب الثقافة الغربية
ديانات التي يعتنقها الغرب الى مشاعر المسلمين ، ولعب
شتراق دوره في التأثير على عقائد الجيل الذي تربى في
ضان مناهج الاستعمار . فكانت تلك الطبقة من المثقفين
قامت حملة « الفرنجة والتغريب » تارة باسم الاسلام
لى يد بعض المشايخ وتارة باسم التحضر واللحاق بالعصر .
ولما خشي الاستعمار من رد الفعل الذي بدا يتطور في
ورة الرفض التحرري المصاحب لحركة الاستقلال ، خشي أن
د هذه الردة الى الاصالة الاسلامية لانها الاتجاه الوحيد
من يتمرد على العبودية او الكفر او الطغيان . فكان ان
ع الاتجاه اليساري وقدمه كبديل ليمتص هذه النقمة
شعبية ويروضها ويوجهها في نفس المسار الذي يحرص عليه:
يب الانتماء الاسلامي والتشويش على عقائد المسلمين .
ن حيث افتضح الالحاد اليساري وشعاراته بعد ان افاق
اس من النكبة الحزيرانية ، لمس المراقبون اتجاها شعبيا
قا نحو الروح الديني . فالانسان الذي خرج من معمعة
كة خاسرا محطما قد عرف مدى خطورة الثورة والتمرد على
ن تحت مختلف الشعارات وعرف معنى الاعتماد على جميع
وى المادية وعرف قيمة الجري اللاهث وراء سلبيات
ضارة العصرية واسترضاء جميع النزعات والرغبات
شرية ...
هذا الانسان احس اخيرا بضرورة العودة الى الله ... ،
جد في حماه وهداه السلام الذي حرم منه كثيرا ويستمد منه
وة التي تتحدى القوة المادية المحيقة به من كل صوب، وليجد
معرفته قبل كل ذلك شخصيته الضائعة المفقودة —
هنا تحركت تلك القوى المتربصة بسرعة وبذكاء ...
عندما احست بأن الاندفاع نحو الدين قوي .. ومتزايد ، لم
ا ان تصادمه فتلك حماقة — في نظرهم! — هم آخر من
ع فيها !
اذا فما دام الاسلام يزحف رغم كل شيء فقد حاولوا وما
الوا يحاولون تقديم « بديل جديد » يحول بين الناس ..
الاسلام ... واذا كانوا قد زهدوا في ديانات الغرب المحرفة
الصناعية فلمات دجال من الشرق يسحرهم بأحاديث : الجيتا
الياقا والبراهما .... والتصوف الهندي !!

ودجال اليوم .. سوامي
سما ياناندا !!
جاء الى الكويت بلحيته
كثة وملابسه الغربية وعصاه
سحرية يحمل مباخره الهندية
يتقلد مسابحه ليبشر بالبديل
جديد .
من بين المريدين شباب كويتي
مانهم الراهب سوامي أن
خوف على اسلامهم من اتباع
لسفته الهندوكية : فكلنا نعبد
له !! فراحوا يستمعون الى
حاديثه .
وليست الخطورة في المنهج
عبادي الهندوسي الذي يدرسه
سوامي» من خلال تناوله
نصوص الوثنية عن الهندوس،
در ما هي كامنة في الفلسفة
دينية التي يبشر بها « للناس
ائقة » على اختلاف اديانهم

ضرورة العودة الى الله وعن ضرورة تجديد الفكر الديني لمواجهة مصائب المادية المعاصرة وعلاج المجتمع الانساني المضطرب ، هذا بدون اي اشارة الى الدين الذي يقصده وبدون التعرض للمفاهيم الهندوسية التي جاء ليبشر بها ... وعندما استمال الحضور بالتوافق الكامل واسترضى نزعتهم الروحية (أيا كانت) واركبهم في قارب العودة الى الله والدفاع عن الدين قاد القارب في الاتجاه الذي يريده وفقا لانتمائه الهندوسي .

قال سوامي :

« الله واحد والحكماء يتحدثون عنه بطرق مختلفة » يعني ان الله واحد في كل الحالات ولكن تعدد الاديان ناتج

والمسيحي « الاب الذي في السماء » والزرادشتي سماه « اهورا مازدا » والهندوسي « براهمان » .

بهذه المغالطة تخطى سوامي حاجزين عاليين يـ..ن بين الجاهلية والاسلام : —

١ — اننا جميعا — مسلمون وكفار — نعبد الها واحدا هو نفس الاله .. وبذلك كسب ثقة المؤمنين بمن فيهم من المسلمين وهيأهم للتلقي منه واشعرهم بالوحدة الروحية بينه وبينهم (بين المسلم والكافر)

٢ — ان السبب في اختلاف الاديان هو اختلاف الحكماء الذين وضعوها للوصول الى الله — ولئن جاز ان « الحكماء » قد وضعوا الاسطورة الهندوسية وكتبوا مخطوطاتها فان وصف الاسلام بأنه من وضع حكيم ما محض افتراء

ولم يتورع سوامي من ذكر ذلك صراحة في حديث متأخر ، اذ قال ان الحكمة ليست بكافية وحدها ليصبح المرء نبيا او حتى قديسا بل لا بد أن يكون شاعرا ليعبر عن هذه الحكمة تعبيرا يهز وجدان المخاطبين ، فلو لم يكن محمد « عليه الصلاة والسلام » شاعرا لما كان هنالك قرآن ساحر يجذب الناس !؟

قال تعالى : « وما علمناه الشعر .. وما ينبغي له . ان هو الا ذكر وقرآن مبين ، لينذر من كان حيا . ويحق القول على الكافرين »

صدق الله العظيم .. وكذب الدجال الهندي سوامي

هذه فضيحة — تكشف هدف

واعتاد سوامي أن يور
بعض الاشارات للاسلام ولمح
صلى الله عليه وسلم وللادي
الاخرى حتى يبدو حديث
محايدا لا يخص العقي
الهندوسية ولا يتعصب لها
وحتى يسمعه المسلم والهندوس
على السواء —
لقد بدأ سوامي حديث
بالتبشير لمنهج حديث في التد
ومنطق دعوته ان الانسان ي
العكوف على دين واحد ولا
من تجديد وتنويع . وضرب م
ليوضح ذلك بان بعض النا
هنا يتركون زوجاتهم ويذهب
في فترة السنة الى الخا
ليتمتعوا بحب جديد مع نس
اخريات ثم يعودون ... و
كانت العبادة هي نوع من الح
فلا بد من اشباع هذه الر
في تعدد الحب وتنويعه ! —
لقد طمان سوامي مستم
الى ان الاديان جميعها حق
وليس هناك دين حق اكثر
غيره وكل انسان له أن يعب
الله وفقا لدينه وتقاليده ..
وحصر « رسالته » هو ف
التبشير بفلسفة جديدة يهت
بها كل عابد في معرفة الل
والوصول اليه . وطبعا لم
أن هذه الفلسفة مأخوذة حر
من العقيدة الهندوسية .
● ان التعليم الديني ع
يكاد ينحصر في تعليم العبا
واما مجال العقيدة او ما ي
الان « فلسفة الدين » ف
كبير لم يملأ بعد في مناهجن
التربوية . ومن هنا تسلل
اخطر الحركات الفكرية الهن
الى فكر الجيل الجديد وثقافت

...ي هندي في الكويت يدعو الى :

وحدة الوجود .. ويبشر بالوثنية !

والى الاستسلام .. أمام الخصم !

ويتهم الكويتيين .. بالجري وراء الجنس الحرام !

ويزعم أن تغيير الدين .. نزعة إنسانية !





...نما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا)
«سورة العنكبوت»

...لا لذلك فهو خريج كلية ...سفة والمطلع على الاديان ...لفة وفلسفاتها والدارس ...مق للفلسفة الهندية في ...لها التقليدية ...

...ن هنا فانه يخاطب شبابنا ...ة الحديثة التي تناسب ...هم وعصرهم ويناقشهم ...ة القرن العشرين ومن ...لال قضايا الانسان المعاصر ...اكله الحياتية .

...مد تلك الاحاديث التمهيدية ... الايمان بالله وضرورة ...لح بالروحانية ، بدأ سوامي ... دروسا مركزة في الفلسفة ...وسية بنفس المظهر ...سوعي .

...اذا كان الكثير من افكاره ... مع الدين الاسلامي منطقا ...لا فان ذلك لا ينفي خطورة ...ه ، اذ أن الفرق قائم بين ...سي من الله سبحانه وتعالى

ولا يستقيم أبدا في نظر الاسلام الدخول الى منهج العبادة الاسلامية عن طريق عقيدة غير اسلامية ولا معرفة الله عز وجل اهتداء بدين غير الاسلام مهما كان حديثا او معاصرا .

وهذه هي الزلة التي سقط فيها بعض الصوفية والفلاسفة الذين اشتهروا بشطحاتهم وانحرافهم لتأثرهم بالفلسفة الاغريقية والتصوف الهندي ..

وبالمناسبة فان افكار سوامى لم تخرج عن هذه المؤثرات الافلاطونية الحديثة والتصوف الهندي ...

وحدة الوجود :

« ان طبيعة الذات الالهية هي عبارة عن دائرة ، مركزها في كل مكان ومحيطها لا وجود لــه ..»

كلية وفي الذات الداخلية لكل المخلوقات »

« سيفاتا سواترا اباتشاد »

« حيث لا توجد « أنا » يوجد الخلاص . كلما وجدت «الانا» وجدت العبودية . الانسان يقيد بـ «حقي» ويطلق بنفي الحقية» ابا شاند

« ارتمى تحت اقدام الاله العظيم ..
انه ليس صخرا . انه يحيا في الماء
في الارض المجدبة ، في كل الأشياء
في كل السلاطين ، انه في الشمس .
في القمر الذي في السماء
انه في النار في الريح وتحت باطن الارض
اى مكان لم يحل في الله ؟؟»
« قورو قوبند سنغ »

هذه هي التعاليم والنصوص التي يدرسها سوامى في كورساته الدينية ، وهي نطق صريح بفلسفة وحدة الوجود الهندية يتلقاها الان ابناء المسلمين في الكويت حتى تبلغ موجة الانحراف العقائدي اخر مداها .

ولم يكتف سوامي بذلك بل اورد نصا ملفقا نسبة الى النبي العربي محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام حتى لا يتردد هؤلاء الشباب في تقبل فلسفته : « ان الذى يحب حياته سيفقدها .. واما الذي يفنيها ويضيعها في هذا العالم فسينال خلودها في الحياة الخارجية ».

ليس هناك حديث شريف بهذا النص .. ولا هذا المعنى .. والدس واضح في الاستشهاد

بهذا الكلام المزور للتدليل على وحدة الوجود في الدين الاسلامى

ويقول سوامي : ان الانسان يبحث عن الله لان الله حال فيه ولا يستطيع منه فكاكا مهما الحد هذا بينما يرى الاسلام ان التدين مسألة فطرية يسعى اليها الانسان بحكم فطرته وليس لحلول الذات الالهية في بدنه .

الوثنيــة :

في معرض التدليل على وجود الله اجاب « سوامى » على سؤال حول جواز عبادة الوثن ما دام الله لا يرى ولا يحس : « نعم ذلك جائز جدا . اذا كان ابنك العزيز مهاجرا في اميركا ، ولا تستطيع ان تراه كلما شئت الا تجد نوعا من الارتياح الى

اتخاذ الوثن في اذكاء الاحساس الديني وتحقيق الارتياح الوجداني والروحى .

العزلة والسلبية

تلك هي الميزات البارزة في الفلسفة الشرقية والدين الهندوسي على وجه الخصوص — ولعل التشجيع الذي يلقاه سوامى من بعض الجهات لنشر فلسفته في الوطن العربي وفي هذه الظروف بالذات ، لعل هذا التشجيع له صلة وثيقة بالاتجاهات المطلوب تنفيذها في المنطقة . فبث روح الاستسلام والسلبية ... والهروب من صراع الحياة مطلوب بشدة بين الجماهير العربية والاسلامية هذه الايام !!

« ألق باعبائك — اى لا تأخذ بالاسباب !! — وتوكل على الله ان الله سيساعدك » تأمل هذا النص ثم تأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم .

« أعقل وتوكل » . في الاسلام أنت مطالب بحمل اعبائك ثم التوكل على الله بعد ذلك .

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

ويعتقد سوامى ان متاعب الانسان كلها من غضب ويأس وقلق سببها الفشل في تحقيق رغباته ذلك ان النفس لها رغبات شتى جسمانية وروحية وعاطفية وفكرية وكل امر يقدم عليه سيشبع بعضها ولكنه يغضب الاخرى وانه لا سبيل الى ارضائها مرة واحدة . لذلك ، فان اى سعادة او لذة ستكون على حساب نزعة بشرية اخرى ، ثانيا يرى سوامى ان الانسان ليس بوسعه أن يصل الى السعادة بتحقيق تطلعاته ايا كانت لانه حينئذ سيبحث عن غيرها ..

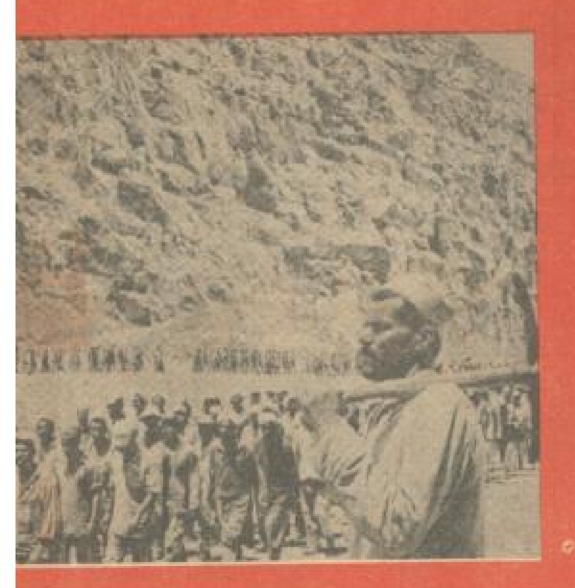
بعد هذا خلص سوامى الى أن الانسان يخلق متاعبه بنفسه والى البحث عن السعادة في برنامج تربوي هو «اليوغا» لتربية النفس على ضبط نوازعها حسب برنامج ثلاثي :

(١) بهاكتي يوغا : طريق التكرس الحقيقي لعبادة الاله.

(٢) كارما يوغا : طريق العمل .

(٣) قنانا يوغا : طريق المعرفة ..

والمقصود بهذه البرامج كبت تطلعات النفس الفكرية





"يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار"

بين يدي الدراسة

قصة البحث

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي
المحامي



هذا البحث البسيط يلقي ضوءا خفيفا – من خلال نقد الماركسية علميا – على ملامح العقلية المنهجية الاسلامية التي ارادها رائد الحركة الاسلامية الحديثة امتدادا لمرحلة اليقظة التي بثها في الامة في قوله « واذا لم تتدعم هذه اليقظة بمناهج محددة يكون كل ماقمت به كالشعاع التائه في الصحراء لا حرارة فيه ولاضوء » .

وهو يواكب الامة العربية والاسلامية في مسيرتها الى الغد الافضل ويواكب العاملين في الحركات الاسلامية في الدرجة الاولى ويواكب الداعين في ربوع العالم من كل جنس او مذهب الى استشراف حياة جديدة عميقة الجذور باسقة الفروع شهية الثمر .

وهو مجرد هيكل عام ينقصه كل ما ينقص الهيكل حتى يصير جسما كاملا ولكنه هيكل لا تخطىء العين ملامح الكمال فيه .

او هو مجرد لوحة تحددت معالمها بالقلم الرصاص ريثما يتوفر لها الالوان والظلال .

● والبحث يحقق بهذا التبسيط خاصية النظرة الشاملة ، حاجة الكافه ، وطبيعة مرحلة الدعوة ، ريثما يتحقق بالتفصيل ضرورة

التطبيق ، ولا غنى لاحداهما عن الاخرى دائما على طريق المنهج الصحيح .

● قصة البحث

وللبحث قصة لا تنفصل عنه بل اراها ضرورية في توضيح الظروف التي اخرجته وكونت تاريخه لان معرفة تاريخ الشيء جزء من حقيقته وعامل في تقييمه ، فضلا عما توجه الواجهة الزمنية

مما يذلل الفهم ويقدر الع... ويغفر التقصير وينبت الح... فلا تكون النتيجة اقتناعا با... بل ايمانا دافئا يحرك العم... المخلص في النفوس ، وه... حسنة اخرى تضاف للتا... فوق حسنة الخروج م... بقوانين جامدة في تف... حركته ..

● والتاريخ في موضوعنا ... له جاذبيته الخاصة واهميت... الخاصة وله درجة حر... ايضا يستمدها من طبيع... الموضوع ونوعية اشخا... وظروف الزمان والمكان الل... شهدا ولادته .

فعلى ارض الواحات ... مطلع الستينات وفي بط... الصحراء البعيدة بصيفه... اللهيب وليل شتائها الزمهر... ومن خلال العذاب المنص... علينا ليلا ونهارا بكل اشك...

ؤية الاهل سنوات عدة
لة سيئة لا تتوقف من
اقسى من الحجارة وفي
ا تعيشه امتنا من صراعات
ية وسياسية كانت
لاتها وراء نفينا الى هذا
السحيق .. في ظل ذلك
انت يد الله الحانيه تحيل
م نورا والجوع شبعا وريا
ل الشاق عبادة وقوة
برداً وسلاما والفجر
ب فجرا صادقا حتى
ح سجننا باطنه فيه
مة وأن كان في ظاهره
ب ..

في اطلالة لنا على هذا
ر الملتهب كنا نرى المشاهد
ة تضحكنا وتسرى عنا ، فهذا ضابط العنبر لا يكاد يلمح منظر الحملة العسكرية التى جردت لتاديبنا وهى تدخل علينا الزنازين بالسلاح بعد ان احاطت الاسوار بالمدافع .. ولا يكاد يسمع النداءات واصوات البروجى تتوالى من كل جانب ، حتى تصطك اسنانه وترتعد فرائصه وكنا نحن الذين نهون عليه الموقف ولكن بلا جدوى حتى اطلقنا عليه احمد مرعبش — من الرعشة !! — وهذا الحارس الذي دهمته الحملة فوجد نفسه وجها لوجه امام قائدها فقام مسرعا ليجأر بالنداء فلم تخرج الكلمات من فمه من شدة الرعب وبح صوته وكان المسكين في حالة يرثى لها وهو يستميت في المحاولة .. وهذا واعظ السجن الوقور الذى احضروه خصيصا لاقناعنا نراه من وراء النوافذ مسجى على الايدى بعد ان اغمى عليه ولم يتحمل رؤية الهول من حوله .. مشاهد لم تتوقف على مدار سنوات خمس كانت هى مادة ضحكنا وسمرنا .. حتى كاد مشهد ورود قوافل جديدة تنتظم ستمائة معتقل من الشيوعيين في اعقاب الازمة التى حدثت مع عبد الكريم قاسم اثر سحقه لثورة الشواف ، نزلوا في عنبر (٢) المقابل لعنبرنا والذى يفصلنا عنه حوش كبير لم يلبثوا الا قليلا حتى سخروا للعمل فى الصحراء ، ويبدو ان اسلوب السخرة اثار شهية الادارة المتسلطة فتحولت الينا واصطنعت الاسباب لتشركنا في هذه التكديرة الجديدة لان منطقهم دائما ان النقمة تعم والنعمة تخص ، وكنا نعلم مقدما اننا الطرف الاول دائما في اي تكدير حتى ولو كان بسبب بعيد عنا .. هكذا تعلمنا من قصة الحمل والذئب

● الصباح العاصف

ذات صباح قارس من أيام يناير قمنا فزعين على صرير الابواب المفتحة ووقع الاحذية الغليظة وهى تجوس خلال الزنازين تدوس كل شىء فى طريقها وسط عاصفة من النداءات تامر بالخروج السريع الى الفناء دون توان او مناقشة .. وبعد لحظات كنا نجلس القرفصاء في صمت رهيب لا يقطعه الا حركة الحراس المذعورة والكل في انتظار قرارات المامور الطاغية الذى سمعنا م نقصص طغيانه ما يشيب الولدان .. وما هي الا دقائق كانها الدهر حتى خرج علينا في زينته يتهادى كالطاووس وعيناه الجاحظتان تقذفان بالشرر من برج جثته الضخمة .. وكلنا عيون شاخصة وآذان صاغية ، وفى تراخى المتعاظم انشق فمه عن سيل من الحمم « لقد قررت الدولة ان تستفيد من عضلاتكم لانها يئست من صلابة عقولكم حتى تستجيبوا لما نطلبه منكم » .

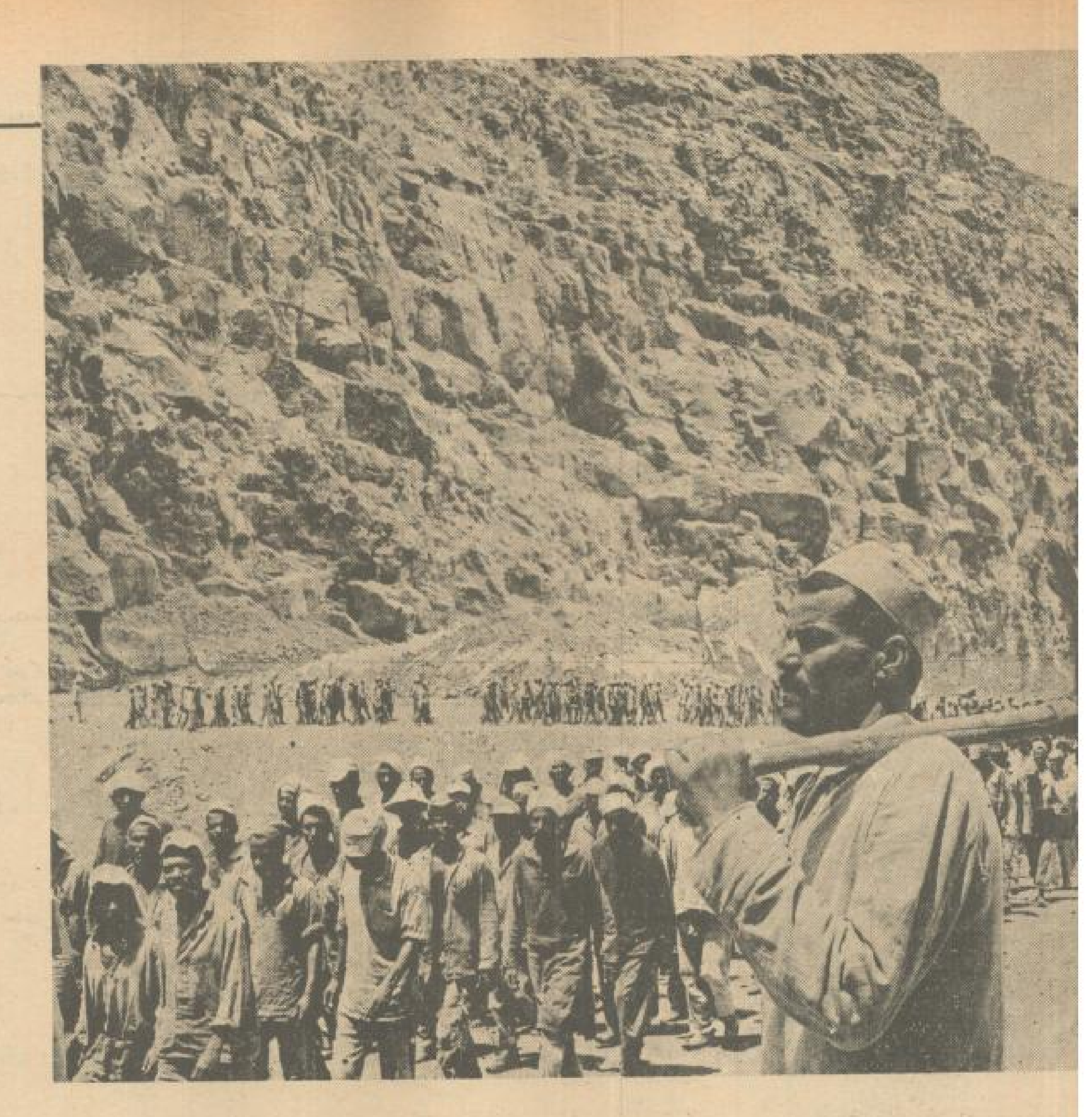
ران صمت رهيب في اعقاب هذه الكلمات الحاسمة ، لاننا ادركنا منها بحسنا المتمرس على فهم اساليب الطغيان شيئا اعمق من السخرة فى العمل مثلما حدث مع اخوة لنا في سجون اخرى حيث اتخذ الانتاج وكمياته ذريعة للاحتكاك الذى وصف بالتمرد واستدعت دواعى الامن قمعه !! وامام المصير المجهول تكتسى الوجوه بملامح الاصرار والعزم وتشع العيون ببريق التحدى وتقترب القلوب من الله اكثر من اى وقت مضى ويزداد الحب والثقة بيننا هكذا كنا دائما فى مثل هذه المواقف ..

توالت النداءات الغليظة بعد توزيع ادوات العمل من فؤوس وكوريكات ومقاطف وخرج طابور طويل من البوابة الشمالية في اتجاه الصحراء الغربية يتكون من مائتين او يزيد من الشباب المسلم الفتى كلهم في العقد الثالث الا قليلا ممن هم في حكم الاباء ملابسهم زرقاء اغطية رؤوسهم بيضاء يحملون ادوات العمل فوق اكتافهم المعتزة .. خلفهم يسير طابور اخر من ستمائة شيوعي بملابس الاعتقال البيضاء حفاة الاقدام وامام الجميع عربة حراسة تحمل ضباط الحملة وخلفهم عربة اخرى تحمل رتلا من الجنود المسلحين ويحيط بالطابور على الجانبين «جنزير» كبير من الحراس المدججين بالسلاح ..

خرج هذا الطابور من الابواب الضخمة وخرجت وراءهم الشمس مسرعة تفرش الارض باشعتها الوردية امام اقدامهم الواثقة التي تخط فوق رمال الصحراء سطور موكب للايمان جديد .

● خطوط الهدنة

وهناك .. في جوف الصحراء وفي المكان المخصص للعمل وجدنا كل شيء معد لاستقبالنا وتوقف الطابور الى ان تمت مراسيم توزيع العمل علينا وعلى الشيوعيين مشفوعة بالتهديدات اللازمة ان حدث اى تقصير في تسليم المقطوعات



حراس ليراقبوا التنفيـــذ
دقة وليمتنعوا تمـــاما عن
حديث مع اى مسجـون او
تقل خشيـــة ان نستميلهم
جانبنا .. وانتشر الحـراس
سلحون في دائرة كبيرة حول
طقة العمل وعلى المرتفعـات
جبلية المحيطة بالموقع نصبت
دافع المصوبة نحونا لكل من
سول له نفســه الشروع في
رب او يفكر في التمرد ..
تنبيــه اخير موجه لنـــا
شيوعيين معا بعدم الاختلاط
بعضنا والا حاق بنـــا اشد
عقاب !!.
وكانت الثغرة الوحيدة في
هذا النظـــام الصارم هى في
دورة المياه المشتركة التي كان
اح لنا اللقاء عندها ومن ثم
لقنا عليها « خطوط الهدنة »
وفي البداية كان اللقـــاء
ريقة فردية بين صديقـين
يمين اكتشف كل منهمـــا
جود صاحبه في معسكـــر
ائدى اخر او بين اثنين من

ثم تطورت اللقـــاءات الى
المستـــوى التنظيمى عندما
اكتشفنا ما يعانيه الشيوعيون
من جوع متواصل كذلك الذى
مر علينا من قبـــل لمدة عام
ونصف قبل مجيئهم ، وكنـــا
اليوم في ظروف افضل بسبب
السماح لنا بالتعـــامل مع
الكانتين في حدود الاجرة التى
اعطيت لنا مقابل عملنا في شق
الترع والمصارف تنفيذا للائحة
السجون التى تتكلم عن اجر
للمسجون دون المعتقل وحرصا
على شكلية الاجـراءات فقد
تنازعت مصلحة السجون مع
ادارة الاصلاح الزراعى حول
اجرنا عن هذا العمـــل انتهى
بقرار اعطائنـــا قرشا واحدا
للفرد عن كل يوم عمل وكـــان
هذا يعتبر ثروة ضخمة نظرا
الى الحرمان السابق اذ صار
هذا الاجر عبارة عن جنيهين في
اليوم بالنسبة للجميع تصبح
على مدار الشهر ستون جنيها
مما رفع على الفـور مستوانا

اليهم كل يوم عددا من اكياس
الخبز وجرادل العدس والفول
وبعض الفـــاكهة تسلم عند
خطوط الهدنة بالتساوى بين
مندوب الحـــزب الشيوعى
المصري وحزب « حدتو » لكى
يقومان بدورهما بالتوزيع على
زملائهما داخل مواقع عملهم .
وكنا نصدر بذلك عن وعى
بطبيعة ديننـــا الرحيم وعن
علمنا بواقعــــة مد الرسول
الكريم ـ عليـــه الصلاة
والسلام ـ لابى سفيان بمبلغ
من المال لتوزيعه على فقـــراء
قريش عندما اصابتهم مجاعة
وهم على شركهـــم وبرغم
استمرار القتـــال بينهم وبين
المسلمين .. ..

● **والحزبان الشيوعيان يتفقان
في الهدف ويختلفان في الوسائل
فالاول يرى عدم مهادنة اى
نظام التزاما بثورية النظـرية
حتى تتحقق الثورة الشاملـة
والتغيير الكامل وحزب حدتو
(أى الحـــركة الديمقراطيـة**

**الهادىء الى المراكز القيادية
الدولـــة حتـــى يصلـــوا
اهدافهم باقل الخسائر ..و
منهما يرمى الاخر بشتى ال
التى تتراوح بين التخـــر
والعمالة ..**
**وكان يجمعهمـــــا العا
الطيبة معنـــا بحكم تزوي
الدائم لهــــم بالمســـاعد
الاقتصادية وحل مشاكلهم
بعض الحراس من مواقع كو
« سوابق » في فن المعـــا
للادارات حتى انه كثـــيرا
كانت تقوم السلطة العليـــ
بتغيير ادارة السجـن بدعو
اننا نجحنا في التسلط عليها**

● وشيئا فشيئا اخذت الرق
تخف واخذت اللقاءات تتس
واخذ الحراس يندمجون م
كلما امنوا مرور احد الضبا
واصبحت فترة القيلولة ال
يسمح لنا فيها بتناول الغد
فرصة ذهبية للندوات الخفي
ولم تلبث فترات الراحة
طالت والعمل ان توزع على فر
بعضها يعمل وبعضها يستر
.. وكان ذلك كله من مصلح
اجتماعاتنا الموسعة التى حرص
فيها على ان تكون جامعـــة لك
الاتجاهات الحزبية حتى يسه
كشف الحقيقة دون التواطـ
عليها ليقيننا انه يستحيل عل
هذين الحزبين ان يلتقيـــا عل
اعتقاد بل كان كل منهمـــ
يسارع الى كشف ما عند الاخ
في شتى المجالات .. وهكـ
ولدت فكرة الندوات الفكـــر
فى جو ودى للغاية وزدنا الا
احكـــاما بعمـــــل ضواب
وضمانات لاستمرار الحـو
بعيدا عن كل عوامل الاثـــا
والتلبيس والتشنجـات حت
نصل الى الحقيقة سافرة
معوقات ... وقد ســـار
الندوات بالفعل في الطــري
السليم الذى نعتبره مثـــ
يحتذى لكل مختلفين في العقا
اذا صدقت النوايا وبعـــد
الاغراض السياسية عنهـــ
وخلت من الجهالة والاهواء.
وهيهات ان يظفـــر بذلك ف
خضم الحيـــاة .. وقد كان
النتيجة متكافئة بالفعـــل م
هذه المقدمات السليمـــة .
حسبما سنرى في العدد القاد
ان شاء الله من طريقـــة سي
الحوار ومما خرجنـــا به م

كتشاف علمي جديد يثبت أن :

ظرية داروين .. أسطورة .. قد انـ

الانسان لم ينحدر من فصيلة ا

لوب مراجعة شاملة لـ ..

● إيحاءات النظرية .. في التفكير

● وتأثيرها في .. السلوك



كتشاف الذى ازاحت عنه ـ الاحد البريطانية الستار ـبوع الماضى ـ عن اصل ـان ينتظر ان يكون له ـبير في تغيير معتقدات ـار ظن الكثيرون انها من ـائق الازلية مثل دورة ـس او الجاذبية الارضية ويبدو ان هذا الاكتشاف يقلب نظرية داروين على عقب .. بل ربما ـعها في متاحف التاريخ ـمي حينما يحسم الخلاف ـيمى الذى اثير هذه الايام هذا الاكتشاف الجديد . ـمنذ ازعج داروين بنظريته والجنس البشرى بأنهم ـدرون من سلالة القرود .. ـاء الانتروبولوجيا (اى علم ـسان) قد اخذوا على عاتقهم ربط حلقات هذه السلسلة ـبة التى تبدأ بالقرود ـهى بالانسان وهى مهمة ـشك في غاية الصعوبة لان من الحلقات ما زالت ـدة ... ولكن على الرغم ـلك اصبحت نظرية داروين العماد الرئيسي في هذا ...

الانسان المتناثرة في انحاء العالم القديم من جزر جاوا الى كينا وروديسيا والصين ... الخ ... وقد وجدوا ان هذه القطع المتناثرة من العظام والجماجم يرجع تاريخها الى ما يقرب من ١٥ مليون عاما .. والاسئلة التى يواجهها العلماء في تحليل نتائج الحفريات لا تقل في صعوبتها عن مهمة ايجادها فمثلا اى هذه العظام يمكن ان يكون ضمن المجرى التطورى للانسان الحديث ؟ وأيها من ناحية اخرى ضمن المجرى التطورى للقرد المعاصر ؟ وايها يمثل مجرى تطوريا منقرضا ؟

واهم مفتاح يقود علماء الانتروبولوجي للاجابة على هذه الاسئلة هو حجم المخ . فالذى يميز الانسان الحديث من اقرب الاجناس الاخرى اليه ـ وهى القرود ـ هو حجم مخه الذى يصل الى حوالى ١٤٠٠ سنتيمتر مكعب .. ومعنى هذا ان المخلوقات التى تكشف عنها الحفريات العلمية والتى تتميز باكبر حجم للمخ ...

المشى لها هى الاخرى دلالة على الارتباط بتطور الانسان عبر العصور ... فالانسان يمشى مستقيما على قدميه وهذا نوع من القدرة المناسبة للصيد في العصور الحجرية القديمة ... اما القردة فهى تمشى متثاقلة بمساعدة يديها ... وهذه الاختلافات بين مشية الانسان والقرد انعكست في طبيعة الزاوية التي يرتبط فيها العمود الفقرى بقاعدة الجمجمة في كلا الجنسين ... كذلك فان حجم القدم والصدغ والاسنان لها اعتبارها ..

وحتى في القرن التاسع عشر فان البقايا المتحجرة التى عثر عليها مثل « رجل جافا » اثبتت انه كان يعيش على الارض مخلوق يشبه الانسان وله خصائص القرد ولكن ما زالت هناك هوة جيولوجية زمنية هائلة بين هذا المخلوق وبين اي نوع معروف من القردة سواء العائشة منها ام المنقرضة ..

...

رايموند دارت ـ وهو عالم انتربولوجى استرالى الجنسية ـ بعض بقايا متحجرة لعظام جمجمة من صحراء كالاهارى بجنوب افريقيا .. وقد اتضح انها مخلوق فيه شبه قرد صغير في حجم الشمبانزى وله فك ضخم جدا .. وحجم مخه يصل الى ٥٠٠ سنتيمتر مكعب .. وهذا حجم صغير بالنسبة لحجم مخ الانسان الحالى ولكنه اكبر من ان ينسب الى خط تطور القرد الذى يعيش اليوم .. وسمى اكتشاف « دارت » « اوستربو فيكث او القرد الجنوبي » ... وقد قبلت الاوساط العلمية هذا المخلوق على انه اقدم سلف للانسان.. والذى بدا منه التطور المستمر للجنس البشرى .. ويأتى بعد ذلك ما سمى « هومو اركتس »

رت

د!!

● – صورة تمثل كيف تصور رسام « الصنداي تايمز » شكل الانسان في هذا العصر بناء على تركيب الجمجمة المكتشفة .



← صورة لجمجمة الانسان « ١٤٧٠ » التي اكتشفت في كينيا كما اخرجتها للنشر جمعية علم الحيوان الملكية في بريطانيا منذ ايام قلائل .. ويرجع تاريخ هذه الجمجمة الى مليونين وستمائة الف سنة .

١٠ سنتيمتر مكعب ، وجاء
النهاية « رجل روديسيا »
ذى كان يعيش على الارض
حوالى ٥٠ الف سنة
ت ويصل حجم مخه الى
١٢ سنتيمتر مكعب ...
هذا هو موقف العلم واخر
وصل اليه علماء
تروبولوجيا منذ داروين
ى جاء الدكتور ليكي وظهر
الصورة .. وهو يشغل
صب مدير المتحف الوطني
كينيا ويتكلم اللغة المحلية
بائل هناك .. وكان المترجم
محاكمة جومو كينياتا ايام
ب الماو ماو .. وقد استمر
اعماله الحفرية لمدة تقارب
نية وعشرين عاما قبل ان
ل الى اكتشافه الهام وكان
اكتشافاته في عام ١٩٥٩
نما عثر على جمجمة وبقايا

صفات القرد .. ولكن هذا الاكتشاف لم يحرك ثائرة الاوساط العلمية التقليدية المؤمنة بنظرية داروين بزعم ان هذا المخلوق يمكن ان يكون احدى الحلقات المفقودة في السلسلة الدارونية المعروفة . ولكن اكتشاف الدكتور ليكى الاخر اثار خلافا علميا حادا لم يحسم حتى اليوم .. وكان هذا الاكتشاف عبارة عن جمجمة لانسان اسماه « هومو ها بليس » اي الرجل اليدوى وبين عامى ٦٠ – ١٩٦٤ اكتشف ليكى مجموعة من هذه المخلوقات في جبال كينيا ... وهى تتميز باصابع سبابه تشبه اصابع الانسان وحجم مخها اكبر اذ يصل الى ٦٠٠ سنتيمتر مكعب ... كما ان شكل اقدامها يوحي بانه اكثر قربا من شكل قدم الانسان .. ولم ينكر احد اهمية الاكتشاف ولكن الخلاف كان على تفسيره .. فقد فسر ليكي وجود هذا المخلوق على انه فرع جديد في

« اوستر بوتيكت » او القرد الجنوبي الذى اكتشف في صحراء كالهارى ... ويؤكد هذا التفسير ان هذا « الانسان اليدوى » يختلف تماما عن القردة من ناحية حجم المخ وشكل اليدين والقدم ..

واذا صحت نظرية ليكى فان هذا يعني ان المخلوق « استربوتيكت » او القرد الجنوبى لا ينتمى لشجرة التطور الانسانية وانه انقرض تماما ولم يخلف اى اثر فى تاريخ التطور الانسانى وان هذا القرد قد عاش جنبا الى جنب مع الانسان اليدوى ولكن الاخير كتب له البقاء .. وقد استمر الدكتور ليكى في ابحاثه وتنقيبه حتى اصبح شوكة في جنب علماء الانتروبولوجيا قبل ان يموت اثر صدمة قلبية قبل ٦ اسابيع في احد مستشفيات لندن .

ولكن قبل موته بقليل استطاع ابنه ريتشارد ان يقع على اهم اكتشاف في هذا

وعظاما هزت الاوساط العلم
ولا يبدو ان احدا يشك
عمر هذه الجمجمة .. فبع
قياس عمرها الجيولوج
بواسطة اجهزة الاشعاع الذر
وجد انها ترجع الى « ٢
مليونين وستمائة الف سن
تقريبا !! واهم ما يميزها
ان حجم المخ وجد انه حوا
٨٠٠ سنتيمتر مكعب ...
ضعف حجم المخ « القر
الجنوبى » استروبتكت عل
الرغم من انها تزيد عن القر
الجنوبى في العمر بحوا
مليون سنة .. واذا تأكد
هذه القياسات بواسط
المعارضين فان هذا المخلو
يعتبر حلقة هامة في تاريخ تطو
الجنس البشرى مؤكدا انن
ننتمى الى فصيلة اخرى غ
فصيلة القرد والشمبانزى .
ومما يؤكد اهمية ه
الاكتشاف ان الحفريات الت
قامت بها مجموعة العلم
والخبراء التى صاحب
ريتشارد ليكي وجدت مجمو
كبيرة من بقايا القر
« استربوتيكت » وتتكون
جماعة من القرده الذكو
والاناث الصغيرى الح
بالاضافة الى عدد صغير
بقايا قرود ذكور هائلى الح
مثل الغوريلا .. وهذه البق
الضخمة من الذكور علا
مميزة على مجتمع القر
والبابون حيث يشغل القر
ذى الجثة الضخمة مك
القائد والزعيم وهذه الخاص
لم تعرف عن المخلوقات الت
يعتقد انها اسلاف الانسان .
وقد سمى الاكتشاف الجد
باسم « الانسان رقم ١٤٧٠
وهو الرقم الذى اع
للجمجمة والعظام في المتح
الوطنى الكينى ... ومن ا
ما يميز الانسان ١٤٧٠
شكل الجمجمة والاسنان وعظ
الساق يشير اشارة واضح
الى شكله وكيفية سيره لا
زاوية ارتباط العمود الفقر
بقاع الجمجمة يؤكد انه ك
قادرا على المشى مثلنا تماما .
والاهم من ذلك انه لا يوجد ا
دليل على ان هذا المخلوق كان
له صفات الوحش المعتدى .
وذلك يثبت خطأ النظريا
الاجتماعية التى بنيت على ا
داروين من أن الصفات العدائ
في الانسان ترجع الى اجدا
القرود ... ولذلك فان علي
ان نبحث من جديد عن منب



كيف ننظم عملية المشتروات

وأيهما أجدى .. المركزية .. أو اللامركزية .. ؟

بقلم الأستاذ أحمد التيجاني صالح

...ركزية مزايا

ـ توحيد وتجميع الاحتياجات ...تريات ، يساعد على الرقابة المالية ... من تبويب وتنظيم الاداء الحكومي ... بدوره يفيد في الفحص العام ...انية .

ـ ان « مركزية الشراء » ،بتجميع ...ريات ، تعطي فرصة اكبر واقوى ...رض ، والحصول على احسن ...عار واقلها عن طريق الخصومات ...ومات الكمية .

ـ كما وان مركزية الشراء تتيح ...مة فرض شروط مساومة ، وعامة ...ح الدولة كمشتر ، الشيء الذي ...فر للفرد دائرة كانت او قسما .

ـ ومن زاوية النقل ، فان تكاليف ...المشتريات المجمعة ، تنخفض تباعا ...ما كبرت الشحنة ، كلما قلت ...نقلها .

...تها : ـ

...ع عادة في الادارة المركزية ...تريات . الطرق التالية : ـ

ـ طريقة المناقصات المفتوحة ...العامة ، والتي يعلن عنها في ...ف والجرائد والاذاعة والتلفزيون ... مفتوحة للجميع للاشتراك فيها .

...ب ـ طريقة المناقصات العامة ...حة والعالمية ، ويعلن عنها في ...ف المحلية والخارجية ، مع ...ل نسخ من المناقصات لسفارات ...ة بالخارج

ـ المناقصات المحدودة ، وهذه ... فقط على بيوتات تجارية او ...ت خبرة او شركات وافراد ، كلها ...ة الاسماء في سجلات او كشوفات

د ـ مناقصات مقفولة : وفي هذه الطريقة ، يطلب الى اسماء وبيوتات وشركات معينة عرفت بانها ذات خبرة وتخصص ودرجة عالية من الاعتماد والمسئولية ان تتقدم بعرض اسعارها وكمياتها تلبية لطلب (استمارة) اسعار معينة .

هـ ـ مركزية الشراء بالممارسة ، وهذه تقوم بها اللجان اما بالطواف على اماكن الشراء او باستعراض العروض وفقا لطلبيات اسعار .

سلبياتها : ـ

١ ـ تقود المركزية الادارية في المشتريات والتخزين في كثير من الاحيان الى احتكاك في العلاقات بين موظفي المركزية والموظفين الاداريين في الدوائر والمصالح الاخرى ، وخاصة عندما لا تكون هناك لائحة واضحة وقواعد واجراءات سليمة متبعة للمشتريات والتخزين .

٢ ـ تؤدي الى تعطيل في الاعمال الحكومية وتعقيد في الاجراءات وخلق بعض المضايقات من جراء الاساليب والطرائق التي تتبعها اللجان المركزية للمشتريات واحيانا بسبب البيروقراطية الادارية في دائرة المشتريات والتخزين .

٣ ـ تحول دون الرؤساء والوزراء من الاضطلاع بمسئولياتهم الكاملة من

للاستئذان منها في الصرف .

مثال (لساتك سيارة الدائرة او الوزير ـ تحتاج لتغيير عاجل ـ راجع المشتريات اولا).

وثمة عيوب اخرى يظهرها « نقيض » اللامركزية : ـ

اللامركزية الادارية في المشتريات تهدف الى التالى :ـ

١ ـ سرعة انجاز المشتريات العاجلة والعادية دون المرور باجراء الروتين والبيروقراطية الادارية .

٢ ـ السماح بشراء اصناف تحتكر بيعها الدولة وباسعار محددة ومعروفة او سلع لا بدائل لها ولا لمصدرها .

٣ ـ تنمية المواهب الفردية والاستعدادات الخلقية للموظف ، وتاكيد معنى استقلالية المؤسسة حتى تنمو وتتطور في ثقة وثبات .

٤ ـ حيث تكون درجة التخصص في المشتريات والمخزونات عالية مما يجعلها عبئا اداريا على المركزية الادارية وكلفة اقتصادية ومالية على الخزينة العامة . (الدفاع + الطيران + الصحة + درجات حرارة او رطوبة او سرية التخزين) .

هـ ـ حيث لا يمكن ولا يجدي الشراء

الممارسة الشخصية او ادوية وعقاقير وامصال) .

٦ ـ عندما تكون قيمة المشتريات وكمياتها بسيطة وطابع استهلاكها سريع . البن والشاي والهيل في الدوائر والوزارات .

مزايا اللامركزية :

١ ـ الفكاك من الروتين والبيروقراطية المتمثلة في بطء اجراءات التصديق والموافقة على المشتريات .

٢ ـ سرعة الانجاز والوفاء بما هو مطلوب في مواد الصناعة ـ مع توفير للوقت الذي يضيع بواسطة اللجان .

٣ ـ اتساع مجال الترقي في السلم الوظيفي ، ووجود تشجيع للمثابرة وتطوير مواهب العاملين الذاتية والمكتسبة . مع توافر الفرص لصقل المهارات بالتخصص .

٤ ـ تفادي الاحتكاك بين الموظفين واداري الاجهزة المركزية في اي مستوى كانوا : ـ جهاز مركزي للمشتريات او التخزين او المحاسبا... مما ينبع جوا مشبعا بالطمانينة والتفاؤل وعدم المضايقات الادارية .

مقارنة ومقترحات :ـ

١ — في الادارة المركزية تكون فرص
ترقي مقفولة وقليلة جدا اللهم الا تلك
تي في الخط العام والذي يتساوى
ه الجميع « السلم الوظيفي العام »
. ان العمل تمارسه لجان وغالبا ما
ون هي صاحبة الكلمة العليا واليها
جع الفضل المبالغ فيه .. بينما
اللامركزية توجد فرص للترقي
خاصة في الشركات والمؤسسات علاوة
ى فرصة التخصص والتي هي
رورية وميزة عصرية .
٢ — عدم وجود حوافز مادية
عنوية ، في النظامين اذا كانا
طبقين في الحكومة بينما في الشركات
جد الحوافز في شكل بونص وعطايا
ناسبات ، مما يجعل الموظف يستمر
نشوة تحقيق شراء سليم باسعار
تدلة ، ومع ذلك ففرصة الاداري
لامركزي في ان يحصل على كلمات
جيع وتقارير كفاءة للترقية اكبر
ا لدى الاداري المركزي .
٣ — في مجال التخزين ومن زاوية
زيع المسئوليات على اساس تناسب
جر مع المسئولية ، نجد في
ركزية عيب وضع امين مخازن او
ستودع بمرتب ٨٠ — ١٢٠ دينار ،
تمانه على عهدة ب ٥٠٠,٠٠٠ دينار ،
يغرى بالسرقة والابتزاز . وحتى
المراجعة وجرد المخزونات ووجود
هدة مطابقة لما هو مبين بالدفاتر
تقدم الجهات المسئولية عن
ركزية جوائز تقدير للكفاءة والامانة
حتى شهادة (امانة وكفاية) .
٤ — ومن ابرز عيوب المركزية
تي تمارس سلطاتها بواسطة لجان
داد نشاط اللجنة للبحث في مشترى
امي اكبر من الامكانيات والقدرات
نية لاعضائها مما يؤدي الى خفض
ة اللجنة وخلق مشاكل مع
هة المستخدمة للاصناف هي
لجنة) في غنى عنها .

اقتراحات : —

على ضوء ما تم عرضه من مفاهيم
ايا ومقارنات ، يتضح لنا ان الاخذ
ركزية الادارية دون اعتبار اللامركزية
من المصلحة في شيء ، كما وان
س صحيح . اذن فالاصوب والامثل
ان تلتزم الدولة التهجين : —
— ففي اطار المركزية كسياسة
بية وخط التزمته الدولة في
ترياتها وتخزينها ، لا بد من توضيح
ياسات وتبسيط الاجراءات في
حة الخاصة بالمشتريات والتخزين
يسهل التعامل وسرعة الانجاز
ق الاغراض .

الاسس والمواصفات والقياسات وفرز وتحليل المناقصات والعطاءات للفصل فيها بالسرعة المطلوبة .

٣ — تعيين وزارة الخزانة (المالية) الدوائر او الجهات الاكثر استهلاكا للصنف ، او التي يكون لديها من الوسائل ما يجعلها اقدر من سواها على الحصول عليه بانسب الشروط والاسعار لشراء ما يلزم منه لحاجتها ولاحتياجات المصالح الاخرى ، وذلك توفيرا للوقت واقتصارا في النفقات واستغلالا لميزة الخبرة والتخصص . فمثلا تتولى وزارة الاشغال ، جميع ما يلزم الاعمال الانشائية والالات والماكينات والاجهزة وقطع الغيار ، لها وللكهرباء والبلدية / قسم الطرق والكرينات للميناء الخ — وبالمثل يترك للبلديات والزراعة شراء التقاوى وزهور الزينة والبساتين والبذور والاشجار ولوزارة الصحةشراء الادوية والامصال واللقاح والادوات الطبية والمطهرات .

٤ — اما آلات الكتبة والاثاث والمطبوعات الحسابية والقرطاسية والادوات المكتبية فهذه ممكن شراؤها مركزيا وتخزينيا .

وفي اطار اللامركزية : — ايضا لا بد من تحديد مهام واضحة للافراد ، الاداريين المسئولين عن المشتريات والتخزين ، وكذا للوحدات التنظيمية الحكومية . وان تحدد لهم بصفة قاطعة الانظمة والاجراءات حتى يسهل ويتم استيعابها بواسطة الادارة التنفيذية ومع ذلك لا بد من وضع بعض الضوابط والتي تمثل رقابة داخلية غير مباشرة ولا مركزية كالمراقبة الجدية : — وهي تتمثل في وضع حد اعلى لمقدار المواد او كميات الاصناف والمهمات التي يمكن الاحتفاظ بها في المخازن وكذلك وضع حد أعلى ليتم العقود او المشتريات التي يسمح الاداري في الوزارة او الدائرة ابرامها او شراؤها مثلا ، في حدود ٥٠ الى ١٠٠ دينار او ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ حسب المستويات الادارية والمسئوليات المالية .

هذا بالاضافة الى ذلك يمكن اتباع نظام الرقابة اللاحقة والمتمثلة في مراجعة او تدقيق الحساباتوالانجازات بعد دفع الالتزامالحكومي او المصلحي، والمراجعة تقوم بها عادة هيئة مستقلة عن الادارة التنفيذية ومسئولة اما لدى السلطة التشريعية او راس الدولة وعلى قمتها المراجع العام وهو اشبه برئيس القضاء .

وميزاتها : —

١ — انها تؤدي الى احترام الا
المالية والاجراءات بناء على الز
الادبي الذي تخلقه في نفوس القائم
على تنفيذ الميزانية العامة ، وذلـ
نظرا لتوقع اكتشاف المخالفـ
وتوقيع العقوبات .
٢ — تيسير اجراءات الصرف ب
اعطاء الوزراء والمسئولين الاداريـ
حرية وسرعة التصرف في حـ
المسئوليات الادارية والمالية المناط
بهم .
وفي الختام ، فاني اعتقد ان المركـ
لا تتناسب مع النظام الاقتصادي ا
خاصة الذي يتمتع باستقرار نسـ
وعدم وجود قيود على الاستيرادوتحـ
النقد كما وان اللامركزية لا تمكـ
من الاشراف المباشر لتحقيق الوفور
وفوائض الميزانيات والتي تشكل الع
الفقري للميزانيات وخطط الانمـ
ومن ثمة يصبح الاعتدال هو الصو
والجمع بين التهجين في الحـ
والاطارات وبالضوابط التي اوضحتو
للاخذ بمزايا الشكلين وتجنب نوا
كل منهما .

حتى عبدة البقر استباحوا حمانا (بقية)

والعاطفية والسلوكية اكثر من ضبطها .

ودعا سوامي الى العزلة وقال انها ضرورية للعابد لان الانسان ما دام في ضجيج الحياة والصراع فانه لن يتمكن من الوصول الى الله لان قضاياه ستشغله وتعوقه .. ولم يتمالك سوامي نفسه فانطلق على سجيته الهندوسية يدعو الى السلبية والهروب من تحدي المتاعب :

« أن افضل ما تعامل به عدوك هو التسامح ...
وما تعامل به خصمك هو الاحتمال !! »

هذه فلسفة اريد بها تخدير الشعوب العربية ... ورفع ايديها بالتسليم امام اعدائها.. ومتى ؟؟؟ في ظروف الاحتلال.. والظلم .. والعدوان ؟؟

فما نريد ان نستقصي كل الخرافات الهندوسية التي جاء سوامي ليبشر بها بين المسلمين ... ولكننا اردنا ان نوضح طبيعة هذه الخرافات الى ان تندس بيننا في لفائف لفظية من الفكر والفلسفة الحديثة ... وأن نكشف عن حقيقة الوثنية التي سقط في بؤسها بعض ابناء المسلمين باعتناق اساطيرها.. وضلالها.

ومن العجائب — والعجائب جمة !! — ان هذه الرسالة التبشيرية الجديدة تنطلق من الكنيسة الكاثوليكية في الكويت — ليس لانها تعاليم مسيحية ، فالمبشرون في الكنيسة الكاثوليكية يعلمون ان ذلك نشاط « لا مسيحي » لكن ما دام النشاط الهندوسي يعني تخريب الروح الاسلامي وزعزعة العقيدة الاسلامية فان الهدف واحد .. فلينجح سوامي حيث فشل الاخرون .

وكم هو عجيب موقف السلطات التي سمحت لهذا الوثني الهندوسي ان يدخل بلد المسلمين ليضل ابناءهم ويحاضر في الجامعة ليبشر بوثنيته .
ما هذا الهوان ؟؟!

استباحوا حمانا .. وفتحت
الابواب لالقاء الدروس وعقـ
الاجتماعات الوثنية وتوزيـ
الكتب والمنشورات الداعية الـ
الخرافات الرجعية ... كتـ
ومنشورات ينفق عليها بعـ
الكويتيين من الاثرياء !! ..
اننا نحن ابناء الكويت لـ
في حاجة الى دجالين يبشرو
بدين جديد .. فاننا نعتنق ديـ
الله الحق .. ولسنا بحاجـ
الى من يعلمنا سمة الأمق .
لاننا نؤمن بجميع الانبيـ
والمرسلين .. وما انزل عليه
من كتاب ..
« افغير دين الله يبغون ولـ
اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها . واليه يرجعون
قل آمنا بالله ، وما انزل عـ
ابراهيم واسماعيل واسحا
ويعقوب والاسباط ، وما اوتـ
موسى والنبيون من ربهم
نفرق بين احد منهم ونحن لـ
مسلمون . ومن يبتغ غير الاسلا
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخر



هكذا علمنا تاريخنا

تجمع قط هذه الامة
رجل وتصل الى انتصار
رجل مسلم مخلص
راية وا اسلاماه .. وفي
المنزلقات والانتكاسات التي
فيها ظلت تائهة مشتتة
ة الى حين ينبعث هذا
ل ، والى حين يتقدم
وف .
كذا كان الامر مع صلاح
الايوبي امام الغزوة
ليبية ، وهكذا كان الامر
غزوة التتار مع سيف
قطر . صاحب
سلاماه .
في ظل عامين اسلاميين
ين تحت قيادة عمر بن عبد
يز - الخليفة الراشدي
امس - تمتعت الامة
لامية بعزة ووحدة وعدالة
ول من الناس في دين الله
جا .. بما لم تتمتع به في
ات السنين التي يحكمها
حكام كثيرو الصراخ



والشعارات والخطب والخوف من العدو والتقاعس عن الجهاد والخوف من ابراز وتطبيق الاسلام .

.. عبرة من تاريخنا .. تعلمناها ووعيناها فهل يتعلمها ويعيها الذين يملكون تنفيذ الوعي والتعلم ؟ !!

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

« كان في الامكان .. لكن »

- كان في الامكان ان تزدهر كثير من الزهور .
- وكان في الامكان ان تخضر الارض السوداء
- وكان في الامكان ان تتفتح عيون مظلمة .
- وكان في الامكان الا يكون ما كان ، لان ما كان من صنع انفسنا .. من صنع قوانيننا نحن .
- لكن لاننا سرنا يقودنا اعداؤنا نحصنهم بثقتنا الساذجة .
- لكن لاننا لم نرو ارض الاسلام بدمائنا الزكية الصافية النقية .. دفاعا عن اخضرارها وشرفها !!
- لكن لاننا سجنا كل كلمة خير ، وارهبنا كل ومضة نور ، وزرعنا الارض بالدمار والاحقاد الهزيلة !!
- لكن لاننا اغلقنا عيون الحقيقة ، وفتحنا كل عيون التضليل والخداع ، وسلطنا على الحقيقة الاكاذيب والافتراءات !!

ان في حياتنا الف زهرة والف نافذة والف حقيقة كان في الامكان أن تزدهر .. لكننا زرعنا في طريقها اشواكا .. « لكن »

.. اعني أشواك التعويق والتضليل والضياع

.. ومن « لكن » انطلقنا في رحلة طويلة نحو ضياع لا « لكن فيه » الا اذا الغي معنى « لكن » من حياتنا !!

الا يمكن تاليف كتاب عن القضايا المصيرية التي « كان في الامكان » أن تغير مسيرتنا الهزيلة ، لولا دخول « معاني لكن » في الطريق .

شيء من .. الدين

اعجبني كثيرا الاعلان الذي نشرته الحكومة الليبية في الصحف العربية حول مسابقة لتصميم زي اسلامي للفتيات تتوافر فيهن شروط الاسلام وتتميز في الوقت نفسه بالعصرية

الخارجي اصبح الناس يظنون ان الزي الاسلامي يعني القبح والنفور والتقزز ، وليس لهذا الذي تخيلوه زيا اسلاميا من بديل الا العري الفاضح واظهار كل شيء .. « دون ورقة التوت » .. وهؤلاء البسطاء يظنون أن المراة العربية كانت طول تاريخنا الاسلامي رمز الجمال الطبيعي في العالم كله مع انها لم تعرف في تاريخها كله هذا العري الفاضح ، بل

واصبحت المساحيق ضرور
لازمة لتعويض ما هبط من قيمة
جمالها .
ان لفتة الحكومة الليبية
طيبة ممتازة ، ونرجو من كل
من لديهم دين ان يسيروا في
هذا الطريق ، فالمراة في راين
ليست نصف المجتمع - كما
يقول ادعياء التقدم وانما هي
كل المجتمع لانها لو صلحت كأ
او كزوجة لصلح المجتمع كله
.. ولذا كانت الجنة تحت

الفكر الإسلامي الحديث

الدراسة الموضوعية .. باطلة !!

بقلم المفكر الهندي الاستاذ
وحيد الدين خان
رئيس تحرير (الجمعية الاسلامية)

ان الباحث الفرنسي الذي يريد دراسة النظام السياسي الجمهوري سوف يقع اختياره على وطنه — فرنسا — بديهيا، كأنموذج لهذه الدراسة ، حيث ان فرنسا هي مولد الجمهورية ، ولعلها انسب بلد لتفهم ارتقاء النظام الجمهوري .

ولكن ليس من الصعب التنبؤ بالنتائج التي سينتهي اليها هذا الباحث بعد دراسته في تاريخ فرنسا الجمهورية .

فلا شك في ان نتائج دراسته وبحثه ستكون : «ان الجمهورية في صورتها الارتقائية ، في فرنسا ، باسم بديل للديكتاتورية العسكرية » .

هل سيقبل العلماء المحبون للجمهورية نتائج هذه الدراسات الموضوعية ؟ ومن الواضح انهم لن يفعلوا ذلك ، وسوف يرفضون بشدة نتائج هذه الدراسة الموضوعية . صحيح ان النظام الجمهوري في فرنسا الان دكتاتوريـ[ة] عسكرية . ولكن الجمهوريـ[ة] ليست هي النظام السياسـ[ي] الرائج في فرنسا — مولـ[د] الجمهورية — بل هي مذهـ[ب] سياسي مستقل لا يتعلـ[ق] بالموقف الفرنسي منه . وكـ[ون] فرنسا مولد النظام الجمهور[ي] حقيقة تاريخية معروفة ، ولـ[كن] النظام الرائج في الجمهوريـ[ة] الفرنسية واهن العلاقة بالـ[نظم] الجمهورية . ولكي تعرف ماد[ة] الجمهورية لا بد من أن تدر[س] الانظمة الجمهورية النقيـ[ة] ولا بد لك كذلك ان تـدر[س] الكتب التي تشرح الايديولوجـ[ية] الجمهورية الصحيحة .

ان خطا الدراسة الموضوعـ[ية] هذا ، الذي لا يستسيفـ[ه] محبو الجمهورية ابدا ، هـ[و] الطريق الامثل لديهم لدراسـ[ة] الاديان ، في العصر الحديث

انهم يدعـون الان [ان] الدراسات الجديدة قد ابطلـ[ت] الدين ، وان نظريات الديـ[ن] قد فقدت اساسها بعد النهضـ[ة] العلمية .. وحيث ان نظريـ[ات] الدين نفسها اصبحت بـ[لا] اساس ، فان كون الدين باطـ[لا] امر لا مجال فيه للمناقشة

ولكن ما هو الشيء الـذ[ي] يسمونه (نظريات الديـن) انها علم الاصنام اليونانـ[ية] وعقائد اهل الكتاب المحرفة وهذه هي النظريات الدينيـ[ة] التي واجهها علماء العصـ[ر] الحديث في مجتمعاتهم الغربـ[ية] .. فزعموا ان كل ما يقدم اليـ[هم] باسم الدين هو الدين الحقيقـ[ي] ومن ثم وقعوا في خطأ كبيـ[ر] حين اصدروا حكمهم ضد الد[ين] وزعموا ان حكمهم هذا يسر[ي] على كل الاديان في العالم .

ان اكبر خطا يقع فيه علمـ[اء] الاديان الجدد هو انهم يدرسو[ن] « الاسلام » كدين عـاد[ي] كسائر الاديان .. ودراستـ[هم] المقارنة الشاملة لكل الاديـ[ان] مثلها مثل نظرة العالم المحـ[ايد] لنظرية الارتقاء والذي يحاو[ل] جمع بعض العظام في صو[رة] هيكل متكامل لاثبات مزعو[م] الارتقاء .

انه لا سبيل الى فهم الاسـ[لام] فهما حقيقيا الا دراسته كد[ين] واحد منفرد مستقل عن جمـ[يع] الاديان . وبهذا الاسلـو[ب] فحسب يمكن فهم توعيـ[ة] الدعوة التي اعلنها القرآن [منذ] قرون .

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ،ورضيـ[ت]

ضوابط المجتمع

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

[...] النظام الاجتماعي للبشر لا بـد ان [...]كمه ضوابط تمنع جموح الفرد وجنوحه [...]كلما كانت هذه الضوابط قوية متينة [...]ما ضمنت سعادة الناس في الارض [...] انطلاقهم نحو اهدافهم انطلاقا سليما [...]حيحا .

[...]كن هذه الضوابط اذا كانت التزامات [...] فائدة ترجى من التمسك بها فانها [...]ون معوقا للفرد والجماعة .

[...] وبالمقدمة السابقة نخلص الى مـا [...]ي :

[...] اولا : لا بد ان تكون هناك ضوابط [...] حياة الناس تحكم سلوكهم وتعصمهم [...] الفوضى والانحلال والظلم .

[...] ثانيا : يجب ان تكون هذه الضوابط [...]صمة بالفعل من الفوضى والانحلال [...]الظلم وان لا يتقيد البشر بضوابط [...] فائدة ترجى من ورائها .

[...] ونستطيع ان نقول بان الضوابـط [...]ي تحكم حياة الناس خمسة فقـط [...]ي : حكم العقل الصحيح ، والفطرة [...] ما يسمى بالضمير وتقاليد المجتمع [...]رفه ، والقانون المتبع ، وخوف الله [...] وجل .

[...]قد جاء الاسلام باحياء هذه الضوابط [...]ضع اصول لها وقواعد ، ولم يهمل [...]ئيا منها بل بناها جميعا ليؤمـن [...]تعيه المجتمع المثالي الفاضل .

— فقد احيا الاسلام حكم العقـل [ال]صحيح فامر بالتفكير والتدبر ونهى عن [...]م الهوى وعن الظن .

— وخاطب الفطرة المستقيمة وامـر [...] ويعوج سلوكهم .

— ووضع نظاما في المعاملات لكـل شيء حتى لا تبغي نفس على نفس وحتى لا يقع ظلم في الارض ولو بين مؤمـن وكافر .

— واعطى المجتمع المسلم سلطـة الرقابة بعضه على بعض فمـن راى منكرا ومخالفة جهر بانكارها ومن راى تقصيرا في حق نصح باكماله واتمامه .

وربى اولا وقبل كل شيء خـوف المؤمن منه جل وعلا . وهذا اعظـم وازع عن الشر واكبر ضابط عـن الوقوع في الخطا لان مراقبة اللـه تصحب الانسان في سره وعلنه ، وحيث يوجد رقيب البشر وحيث يختفـي بل وحيث يؤمن عقاب الناس .

هذه الضوابط الخمسة نظمهـا الاسلام ووضع لها الحدود والقواعـد والاصول حتى لا يطغى ضابط علـى ضابط ، ولا يامر وازع منها بما يخالف الاخر وذلك لانه جعل مصير الاختلاف الى حكمه وحده . وحكم الله هو قانونه ونظامه المنزل وتشريعه الخالـد ..

واليوم توشك هذه الضوابط جميعهـا ا نتنفلت لا من مجتمع الناس بوجه عام بل ومن مجتمع المسلمين ايضا .

— فالعقل يتيه في دوامـة الاراء والافكار والفلسفات التي يضرب بعضها وجوه بعض .

— والفطرة السليمة اعماهـا الانحراف ، وطمستها الرذيلة فراحـت تبحث عن الشذوذ في كل شيء : فـي [...]

— والقوانين والانظمة اصبحت في تغير مستمر ، لا تكاد تلاحق اهـواء الناس ، ولا تستطيع كبح جماحهـم وتقييد سلوكهم وانحرافهم .

ومجتمع الناس امسى مفككا فلا تكاد تجد احدا يلوم غيره على تقصير ، ولا يردعه عن اساءة بل الكل يقول (ومـا عليك انت ، دع الناس تفعل ما تشاء، لا تقيد حريتهم ..)

ورقابة الناس لربهم قد غابت بما اصاب القلوب من الرين وما غطاها من الباطل . فضعف هذا الوازع جدا حتى لا تكاد تراه الا في فئة قليلة ما زالـت تتورع عن الحرام وتراقب ربها فـي السر والعلانية .

● وارى ان مجتمع البشرية كله بمافيه مجتمع المسلمين ذاهب الى هوة عميقة بعد ان فقد جميع ضوابطه تقريبا .فليس للعقل اليوم ميزان ولا للفطرة والضمير موضع ولا للقانون استقرار واحترام وليس من يراقب الله الا فئة قليلة . فاي شيء بقي واي امر مستقـر ، وماذا ننتظر في مجتمع قد فقد جميـع ضوابطه الا ما ينتظره ركاب طائـرة تمردوا على قائدها .. وابتدا كل منهم يحطم في مكانه الذي جلس فيـه وابتدات ازمتها جميعا وضوابطهـا تخرج من اماكنها ، الا انه الضيـاع والدمار ..

فهل من عودة لنضع الامور فـي نصابها ولنعيد ضوابط مجتمعنا اليه .

عبد الرحمن عبد الخالق

بنجلادش .. في مواجهة استعمار جديد
زرعوا الشـــوك .. فجنـــوا أذاه

لقد برزت دلائل رفض المسلمين البنغاليين لمطامع الهند منذ اندلاع الحرب لاهلية الباكستانية حينما كانت قوات الباكستان لاتزال مسيطرة على ارض نغلاديش .

وحتى في الوقت الذي كانت الهند فيه تراقب عمليات القمع الباكستانية تستثمرها في التعبئة النفسية وتهيئة الجو دعائيا للغزو والاحتلال ، كان عاة بنغلاديش الاكثر تحررا يعارضون استغلال الهند لمتاعب بنغلاديش صالحها الخاصة . وفي أوائل اغسطس ١٩٧١ صرح الشيخ ابو ناصر شقيق الشيخ مجيب الرحمن الاصغر للصحفيين في نيودلهي :

« اننا نرفض ان نرى الجيوش الهندية تجوب شوارع دكا لان ذلك سيعني هاية كفاحنا . » (مجلة راديانز الهندية ٧١/٨/٢٢) .

ن رد الفعل الهندي هو زيادة
اء حكومة المنفى لزعزعة موقف
. خونداقار مشتاق احمد نائب
رابطة عوامي ووزير الخارجية
ه ممن يمثلون الاتجاه الاستقلالي
لهند . واستطاع الضغط الهندي
لف مجلسا استشاريا عريضا
ك رابطة عوامي السطوة وادخلت
ناصر من الشيوعيين الموالين
و مثل البروفسور مظفر احمد
ذي تكاد جماهير البنغاليين تجهل
تماما ولا يحظى باي سند
. واستطاعت الوصاية الهندية
سى خونداقار مشتاق احمد عن
ة وفد بنغلاديش الى الامم المتحدة
يمز ٧١/١٠/٧) .

في عشية الغزو الهندي شرح
احمد بصفته وزيرا لخارجية
يش ، بان شعب بنغلاديش يريد
وض معركته بنفسه ولا يرغب في
ندي . وعندما اقترح جين لاكوتر
الحرب بين الهند وباكستان لانقاذ
ش اجاب مشتاق احمد : لماذا
؟ ان الحوار ليس بين ممز
ويحيى خان . انها بيني وبين
خان . نحن نشكر للهند مساعدتها
ة ولكننا لا نريدها ان تحارب
لنا ، اننا — بمفردنا — مطالبون
وطننا . (لوموند ٧١/١١/١٨) .
أيام قليلة من هذا الحديث كانت

من معارضة مشتاق احمد لحرب الاستقلال وتولى حملة الدعاية ضده الشيوعيون باعتباره يفتقر الى روح العداء لامريكا . هكذا ابعد مشتاق احمد من مركزه في أول تشكيل وزاري بعد الانفصال ، وبدأ البنغاليون في داكا يتساءلون اذا ما كانت وزارة بلدهم ستشكل وتقال في نيودلهي بدلا من داكا .

غـــزاة

مع ان جماهير عريضة قد استقبلت الجيش الهندي في بنغلاديش كقوات تحرير الا ان البعض — ومنذ اللحظة الاولى — اعتبرهم غزاة اجانب . لقد رفض الفلاحون في جيسور ان يعاونوا الجيش الهندي الغازي باعتبار ان هذه هي بنغلاديش وليس الهند . (مجلة أيدج الصادرة في ميلبورن ٧١/١٢/١٨) .

ان الاستقلال الكامل بعد انسحاب الجيوش الهندية الذي وعد به مجيب ورفاقه لم يتحقق وذلك لان الجيوش الغازية تفرغت بعد نجاح الغزو لمهمة أخرى هي مطاردة البنغاليين المسلمين المعادين للهند ومطاردة جماعات الميزو والقبائل الصينو منغوليه التي حملت السلاح لمقاومة الشيخ مجيب واتجاهاته كذلك فقد تبع انسحاب الجيوش

وحتى في مجال الثقافة بالسياسات الهندية لمدى ٢٥ عاما مقبلة . لقد استغلت الهند الضعف الاقتصادي والعسكري لحكومة بنغلاديش واملت عليهم هذه الاتفاقيه .

مزيد من المتاعب

مع ان التحالف مع الهند قد دعم موقف مجيب في فرض النظام والقانون الا انه من ناحية اخرى شجع على التمرد والسخط الشعبي . ولجا كل من الشيوعيين المحليين والهنود الى اضعاف مركز مجيب كل من خلال سياسته الخاصة . الهنود يريدون اضعاف مجيب أمام خصومه لتبرير بقائهم وحمله على الاعتماد عليهم ، والشيوعيون بهدف استثمار اعتماده على الهند لتحريك الثورة في الريف بين البنغاليين المسلمين .

لقد بدات البنغال الغربية تستفيد من الوضع اقتصاديا تماما كما هو الحال قبل التقسيم وظهور الباكستان حينما كان الاقليم الغربي المتطور يستغل الاقليم الشرقي المتخلف الذي يعيش فيه المسلمون المضطهدون . ففي الوقت الذي كانت نصف مصانع الجوت معطلة بسبب الحرب الاهلية أخذ الجيش الهندي المنسحب ما تبقى من مصانع معه الى الهند (!!) فاصبح جوت بنغلاديش وهو الثروة الرئيسية يصنع في كالكتا .

وبناء على اتفاقية تجارية بين البلدين اصبح انتاج بانغلاديش من الاسماك يصدر الى غرب البنغال — ويعتبر السمك مادة الحياة الرئيسية في بنغلاديش . وارتفعت اسعار الارز والسمك بسبب التهريب والتصدير بصورة لم يسبق لها مثيل تحت الحكم الباكستاني وذلك في شهور قليلة بعد الانفصال . في نظر شعراء كالكتا بدت دولة البنغال الموحدة تتبلور في نظر الناس في دكا بدا هندوس الغرب

في الرابع من مايو ١٩٧٢ طار وزير الزراعة لحكومة كلكتا السيد عبد الستار الى داكا (وقد اختير وزيرا مسلما لهذا الغرض) ليدافع عن سمعة البنغال الغربية . وقال ان الهند لن تخسر علاقتها الاخوية مع بنغلاديش بسبب السمك . وقال ان الهند لاتريد السمك ان كان ذلك يضر بمصالح شعب بنغلاديش وان القوى الرجعية تحاول استغلال هذه المزاعم المعادية للهند لتستولى على البلد ! وفي ١٢ يونيو من نفس العام طار رئيس وزراء البنغال الغربية بنفسه الى دكا وقال ان سياسة الهند الخارجية غير مبنية على الربح والخسارة . اننا لا نريد السمك وانما نريد الصداقه ، وليفرح النقاد هنا بالسمك . (صحيفة ستيتسمان ١٧ يونيو ١٩٧٢) .

مولانا باشاني يتحرك

ولكن الصفعة القوية جاءت من مولانا عبد الحميد باشاني ، الرجل العجوز (٩٠ عاما) الملتحى الذي يريد ان يمزج الدين الاسلامي بالشيوعية الصينية ، ويسيطر على فلاحي الريف البنغالي والعمال في المدن ويتمتع بولائهم المطلق . وعلى الرغم من جميع المحاولات لابعاده من القطر تحت ستار «العلاج الصحي» . فقد بقى مولانا باشاني أقوى معارض سياسي في بنغلاديش في اطار المعارضة الشرعية .

لقد بدأ هجومه على الفساد الاداري وفساد السياسيين واستغلالهم لنفوذهم . والان يتحدث بصراحة عن الوجود الهندي ويشير اليه كاكبر مشكلة تواجه البلاد بعد الاستقلال وتجلب المصائب لجماهير الشعب .

لقد قال ان ال ٧٥ مليون بنغالي الذين انتزعوا حريتهم لن يسمحوا لاحد ان يشاركهم في تقرير مصيرهم ، ولو كانت تلك الجهة هي الهند أو غيرها » . وهاجم اولئك الذين الروا

تنصير بنغلاديش

وأخيرًا وضح الهدف الرئيسي

اتضح الآن الهدف من تمزيق باكستان.
التفتيت هدف .. ولكنه مرحلي
وايقاد العنصرية هدف .. ولكنه مرحلي
وآباء وجود دولة .. من الممكن ان تكون اسلامية كبرى ـ هذا ايضا هدف .. ولكنه مرحلي !!

اما الهدف الثابت ـ وقد اتضح اليوم تماما ـ فهو تحويل بنغلادش الى النصرانية عزلها .. عن العالم الاسلامي بخضوعها للتسلط الهندي . ثم استغلال الجـوع والمرض والجهل المنتشر بين ابنائهـا في خدمة حـركة التنصير .. المتسترة في قارورة دواء .. او كيلو دقيق ورطـل سمن .

انهم يقولون ذلك صراحة .

وفي اسى تقدم هذه النشرة التي اصدرتها « الارسالية المعمـدانية الاستراليـة » وتتضمن « خطة عمل لبنغلادش » .

AUSTRALIAN BAPTIST MISSIONS

A PLAN FOR BANGLADESH

- A new nation has been born — BANGLADESH.
- Unique opportunities have arisen for preaching the Gospel to Muslims.
  - ★ Islam is no longer the State religion.
  - ★ There is a new spirit of enquiry and freedom.
  - ★ There is disenchantment with the Islamic faith, particularly among students.
    - ★ Muslims killed fellow Muslims in the 1971 war.
    - ★ Some Muslim religious leaders collaborated with the West Pakistani Army.
    - ★ West Pakistanis ridiculed the faith of their fellow Muslims in the east.
- The image of the Christian faith in Bangladesh today is good.
  - ★ Christian youth were in the vanguard of the fighting for liberation.
  - ★ Christians opened their homes to needy people during the war.
  - ★ The Christian Church has led the way in relief operations.
- Let us pray that the Lord will send new couples to BANGLADESH.
  - ★ Their work will be evangelism among Muslims.
  - ★ They will work in towns where there is no Christian witness, such as Jamalpur, Netrakona, Tangail and Kishorganj.
  - ★ Not just converts, but converts who win others is the aim.
  - ★ They will have a definite period in which to do the task.
- Let us commit ourselves to definite daily prayer that —
  - ★ Young couples will capture the sense of urgency and opportunity.
  - ★ Australian Baptists will raise the money for this evangelistic advance.
  - ★ God will prepare the hearts of Muslims for the Gospel.
  - ★ The missionaries will "make disciples" to the glory of our Saviour's Name.

الارسالية المعمدانية الاسترالية
خطة عمل لبنغلاديش

● لقد ولدت أمة جديدة : بنغلاديش .

● لقد اتيحت فرصة ذهبية لنشر تعاليـم الانجيل بين المسلمين .

ـ اذا لم يعد الاسلام هو دين الدولة ..

ـ هنالك روح جديدة تدل على السخط والتحرر .

ـ هنالك نزعة الى التحرر من الايمان الاسلامي ، خصوصـا بين الطلبة .

ـ في حرب عام ١٩٧١ قتل المسلم اخاه المسلم .

ـ بعض الزعماء الاسلاميين تعاونوا مع جيش باكستـان الغربية .

ـ الباكستانيون الغربيون سخروا من اسلام اخوتهـم المسلمين في الشرق .

● ان انطباع الناس في بنغلادش عن الدين المسيحي انطبـاع حسن .

ـ كان الشـباب المسيحي في طليعة المقاتلين من اجل الحرية

ـ لقد فتح النصارى منازلهـم للمحتاجين اثناء الحرب .

ـ لقد اخذت الكنيسة المسيحية زمام المبادرة في عمليات الاغاثة وانفردت بهذا النشاط .

● فلنصل حتى يبعث الله رسلا جديدة لبنغلاديش .

ـ سيكون عملهم التبشـير بالانجيل بين المسلمين .

ـ سيعملون في المدن التـي لا يوجد بها مسيحيون مثل : جمال بور ، نيتراكـونا ، تانجيل وكيشور قانج .

ـ ليس لينصروا الافـراد فحسب ، بل لينصروا اولئك الذين يؤثرون في غيرهم ، ذلك هو الهدف !

ـ سيحدد لهم وقـت معين لينجزوا فيه خطتهم .

● دعنا نلزم انفسنا بصـلاة يومية حتى :

ـ يدرك الدعاة الشباب مدى السرعة التي يجب ان نغتنم بها هذه الفرصة .

ـ وحتى تتمكن المعمـدانية الاسترالية من حشد الامكانات المادية لهذا الزحف الانجيلي .

ـ وحتى يهيء الله قلـوب المسلمين لتقبل تعاليم الانجيل

ـ وحتى يتمكن المبشرون من تجنيد حواريين جدد لتمجيد اسم المسيح .

لقد انطلقـت الحملـة ال[...]
للاوضاع في الصحف بصورة لا ي[...]
ايقانها ، وانطلقت الاتهامات ض[...]
الاحتلال الهندي والاستغلال الاقت[...]
والتحكم في مصير البلد السيـ[...]
والاقتصادي بصـورة جعلتها [...]
ماثلة في اذهان المواطنين .

المستقبـل

ان الاحساس بالعداء تجاه ا[...]
يوقظ الاحساس بالشخصية الاسلا[...]
لدى البنغاليين ، وهذا خطر عـ[...]
الهند وعلى « الخطة العلمانية » [...]
تعتبر اكبر نتائج الحرب ومكاسبه[...]
بالنسبة للهند . الشعـور بال[...]
الاسلامية والعداء للهندوس هو [...]
منع كلا من مجيب والهنود من محا[...]
العسكريين الباكستانيين في دا[...]
والاحساس بالشخصية الاسـ[...]
يبعث روح التآخي مع مسلمي باك[...]
مرة اخرى . لذلك يحرص الهنـ[...]
على احياء ذكرى الفظائع التي ار[...]
الجيش الباكستاني بشكل مستمر [...]
ان احدى الصحف الهندية اقترح[...]
نصبا تذكاريا لضحايا هتلر من ال[...]
قبيل الحرب العالمية الثانية في ميـ[...]
رئيسي في داكا .

مهما بذل من جهد ، فان ال[...]
الاسلامية التي ينتمي اليها مسلمـ[...]
البنغال والتي وضعت فواصل [...]
بينهم وبـين اخـوانهم البنغالي[...]
البنغال الغربية رغم وحدة القـ[...]
واللغة وميزتهم واعطتهم كيانا [...]
وكيانا سياسيا مستقلا ، هذه ال[...]
العميقة الجذور ستظل جدارا قويا [...]
اي انسجام مع الهند . حتى الـ[...]
العلمانية تؤكد ان الانسان البنغـ[...]
مسلم اولا وشيوعي في المرتبة الثـ[...]
اما الاخرون « العناصر الماويه » [...]
يطالبون بوحدة البنغـال الشـ[...]
والغربية بعيدا عن الدولة الهندي[...]

ان التاريخ لم يشهد اكليلا ذبـ[...]
بالسرعة التي ذبلت بها اكاليل ال[...]
الهندي الذي حرر بنغلاديش ! [...]

[...]شعبية الشيخ مجيب ولكن اذا لـم [...]وقفوا عند حدهم فان شعبية الشيخ [...]جيب نفسها في خطر .

ومع ان الهند تحاول ان تقلل مـن [...]خطر (المولانا) باعتبار ان اجله قـد [...]قترب (!) الا ان هذا الرجل يمثل [...]خطر تحد على كل من الشيخ مجيـب [...]

من قضـايا المسـلمين في « اسلام » و « البنغال » منذ الاستعمار الانجليزي قبل التقسيم وامام الهند وحتى بعـد قيام باكستان .

ان مجيب وحده (الذي يواجـه بمتاعب لا حل لها) هو الذي تعرض لنوبتين قلبيتين !

تحت ستار « تصفية المعارضين » . وقالت احدى الصحـف ان الجيش الهندي اخذ خلال ٥ اشهر من بنغلاديش مالم يأخـذه الباكستانيون خلال ٢٥ عاما .

وذكرت وكالات الانباء ان الهنـد طلبت من مجيب الرحمن حمـاية [...]

يكتبها : محمد أحمد الراشد



الانتقاء يقي المصارع

ن اول المعاني التي نستمدها من
اسة التحليلية للظاهرة التربوية ان
نسان العقائدي) هو من تمكنت منه
يم معينة واستولت عليه واستمد
له وتصرفاته جميعا منها ووفقها .
الاقتناع لايسمى عقيدة مالم يكن مستمرا
ا يسمى (ميلا وقتيا) او (تقليدا) ، فان
عارما شديدا ولم يكن مستمرا سمي
ورة » .
وشتان مابين سلوك العقائدي وسلوك
ر .
لعقائدي له موازين محددة ، يزن ويقيس
حص ويستنتج قبل ان يخطو .
الفائر يغضب ويندفع ، ويسرع
ستعجل ، فيتورط .
ولهذه الصفات الفردية اصداء
كاسات في المجموع ، فالمجموع يندفع
اعات عفوية بالحاح من اعضائه ، فتبدد
ى ، ويكون الفشل .
نه الاندفاع العفوي الذي يسير فيه
موع بلا خطة ، او بخطة لاتلائم الواقع
هدف ، او بهدف غير مركز ، ولا واضح
حل الاماني والمثاليات والاحلام لجمله
ا .
هذا وصف مرعب في الحركات ، يرغمها
التفتيش عن حلول تقي مصارع العفوية

صعود الثقات راس الوقاية

اول الحلول يتمثل في تواصي قادة
كة وجنودها بسمت من التشدد في
يم مراكز التوجيه داخل الحركة ،
ين صعود الثقات اليها ، من اصحاب
ن العلم والعمل .

وتوجيه المسموع والمنظور وجهة معينة ، ولا تتوفر هذه الاهلية الا ان يكمن خلفها تصوير صادق للعقيدة والمفاهيم ، فان اعترى هذا التصوير تعكير وغبش فقد فات الركن الاساسي في التربية ، ولم تعد تربية .

كذلك ، فان صعود الثقات الى مراكز التوجيه هو الذي سيؤمن وضوح الاهداف البعيدة في اذهان المخلصين الفائرين من جنود الدعوة الجدد الذين لم تعركهم التجارب وهو الذي سيؤمن تفسير السياسات المرحلية لهم وايضاح تبريراتها ، وفي كل هذا مساهمة اكيدة في التامين ضد الاندفاع المستعجل ، وضد الاندفاع غير الهادف .

والداعية حين ينظر الحالة الراهنة للحركات الاسلامية المبثة في العالم الاسلامي وحين يرجع الى تاريخها ، تتجلى امامه عظم رعاية الله سبحانه لها في اختيار قادتها ، فليس فيهم الا امام له قدم راسخ في العلم والصدق والاخلاص ، لكن قد تجد لهم نوع تساهل في اختيار الاعوان دفعوا ثمنه غاليا في انشقاقات وفتن ، او في مواقف لينة ، وكان ذلك من تمام العناية الربانية ايضا ، فانهم من خلال التساهل تعلموا التشدد ، ومن معاناة التعامل مع الضعفاء تعلموا الحرص على الانتقاء ، وليس مثل العلم التجريبي .

تجارب ابدلتني غير ماخلقي
وتوسع المرء ابدالا تجاربه (١)

ومنه نوع ماهو بتساهل ، ولكنه ضرب من المجازفة في الاعتماد على السذج الذين ينقصهم اسلوب العصر ويعوزهم الوعي السياسي ، حتى لكأن الدعوة تئن من كثرة

وانه لهم طويل ، يعرفه ويميزه المنغمس في العمل اليومي الحركي ، فان تعقد المجتمع الحاضر ، وتعدد الاحزاب ونشاطها ، والتخطيط اليهودي والماسوني داخل اقطار العالم الاسلامي ، كل ذلك يتطلب نوعا من الدعاة المسلمين يزيدون على ايمانهم واخلاصهم وعلمهم الشرعي نوعا من الوعي السياسي ، والخبرة بالاساليب التنظيمية ، والمهارة في التخطيط المتزن الملائم للواقع الذي نعيشه والمناسب للقوة التي نملكها ، وهؤلاء هم وحدهم اصحاب النباهة الذين يبددون هموم الدعوة .

لانفصل بين الادارة والتربية

وباطل ظن من يتوهم عدم وجوب شرط القدوة لمن يشتغل في مراكز الدعوة التي ليس فيها توجيه تربوي مباشر ، فالبعض يفصل بين المربين من الدعاة وغيرهم ممن ينفذون الاعمال التي يتطلبها شمول الدعوة ، لكن تحليل الظاهرة التربوية ينفي ذلك ، فانهم جزء مرئي من هذه الدعوة يقلده الجدد والانصار ، ولسان ناطق يسمعه هؤلاء فيتاثرون به ، ولذلك لم يفهم السلف فصل وظيفة رجل الدولة الاسلامية عن التعليم والتربية ، وكانوا يرون انه رجل تربية ايضا .

قال ابن تيمية رحمه الله في شرح معنى (كونوا ربانيين) :

(قال مجاهد : هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ، فهم اهل الامر والنهي .)

قال : (وذلك هو المنقول عن السلف في الرباني .

نقل عن علي قال : هم الذين يغذون الناس بالحكمة ويربونهم عليها .

وعن ابن عباس قال : هم الفقهاء المعلمون
قلت : اهل الامر والنهي هم الفقهاء المعلمون .

وقال قتادة وعطاء : هم الفقهاء العلماء الحكماء .

قال ابن قتيبة : واحدهم رباني ، وهم العلماء المعلمون .)

ثم ختم فقال انهم : (منسوبون الى التربية .) (٣)

واذن ، فان جميع من يساهم في اعمال الدعوة انما هو قدوة يحتمل تاثيرها ، ويجب ان يحوز شرط القدوة العملية .

دقة مركز القدوة

ومركز القدوة حساس دقيق جدا ، ويجب ان لايوضع فيه الا من كان مستعدا للاخذ بالعزيمة والبعد عن الرخص ، والامن كان

ونه ، ولا بد ان يكون فعله ابلغ في بير عن عقيدته ومعاني دعوته من ه ، لان المنظر اعظم تأثيرا من القول .

ومن هاهنا ، لما هم امام مصر الليث سعد بفعل مفضول ينافي العزيمة قال امام المدينة يحيى بن سعيد الانصاري : تفعل ، فانك امام منظور اليك .) (٤)

ويقول ابو عمرو السلمي :

« من لم تهذبك رؤيته فاعلم انه غير ب . » (٥)

ومن لم يمنعشك عبيره على بعد ، فاعلم لاطيب فيه ، ولا تتكلف لشمه .

والداعية الصادق تستمر هيبته مانية في تعاظم ، وتظل في تصاعد تصاعدت هيبته لله تعالى وتعاظمت مامات قلبه بدعوته ، حتى يغدو منظره عا لغفلة ناظره .

وقال الشافعي :

« من وعظ اخاه بفعله كان هاديا . » (٦)

وكان عبد الواحد بن زياد يقول :

(مابلغ الحسن البصري الى مابلغ الا نه اذا امر الناس بشيء يكون اسبقهم . ، واذا نهاهم عن شيء يكون ابعدهم .) (٧)

ويقول السهروردي :

« للمريد بلقاء كل صادق مزيد ، وقد عه لحظ الرجال كما ينفعه لفظ الرجال، . قيل : من لاينفعك لحظه لاينفعك لفظه .»

ثم شرح هذا المعنى اللطيف فقال :

(ان الرجل الصديق يكلم الصادقين سان فعله اكثر مما يكلمهم بلسان قوله ، ا نظر الصادق الى تصاريفه في موارده صدره ، وخلوته وجلوته ، وكلامه كوته ، ينتفع بالنظر اليه ، فهو اللحظ . ومن لايكون حاله وافعاله هكذا ظه ايضا لاينفع ، لانه يتكلم بهواه، رانية القول على قدر نورانية القلب ، رانية القلب بحسب الاستقامة والقيام جب حق العبودية وحقيقتها .) (٨)

وهذا من جيد الكلام ، وصاحبه غير تدع المشهور قتيل حلب .

ومثله من كلام التابعين قول شهر بن شب :

(اذا حدث الرجل القوم فان حديثه يقع قلوبهم موقعه من قلبه .) (٩)

ول مالك بن دينار :

(ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت عظته عن القلوب كما تزل القطرة عن مفا .) (١٠) اي قطرة الندى عن الصخرة ساء .

روى انه قيل لعيسى عليه السلام :

(من اشد الناس فتنة ؟

قال : زلة العالم ، اذا زل العالم زل نه عالم كثير .) (١١)

فلكل هذا كان من فقه الدعوة دقة تيار من يكون قدوة ، ولا تساهل في الامر نخدع انفسنا فنبرر التساهل تجاه عض بعدم تسميتهم قدوات ، وبوصف تهم بغير وصف التربية ، فان كل من امل مع الدعاة انما هو قدوة لهم ، من ث امكانية رؤيته وسماع قوله ،

كلامه ومواعظه ، فان عضدها فعله فنعمت المواعظ منه ، وان لم تترجمها حياته اليومية معهم الى افعال فانها لا تعدو ان تكون هذرا منفرا .

(ان الموعظة ان لم تتاد في اسلوبها الحي كانت بالباطل اشبه ، وانه لايغير النفس الا النفس التي فيها قوة التحويل والتغيير ، كنفوس الانبياء ومن كان في طريقة روحهم وان هذه الصناعة انما هي وضع نور البصيرة في الكلام ، لاوضع القياس والحجة ، وان الرجل الزاهد الصحيح الزهد انما هو حياة تلبسها الحقيقة لتكون به شيئا في الحياة والعمل ، لاشيئا في القول والتوهم ، فيكون الهامها فيه كحرارة النار في النار ، من واتاها احسها.

ولعمري ، كم من فقيه يقول للناس : هذا حرام ، فلا يزيد الحرام الا ظهورا وانكشافا

مادام لاينطق الا نطق الكتب ، ولا يحسن ان يصل بين النفس والشرع ، وقد خلا من القوة التي تجعله روحا تتعلق الارواح بها، وتضعه بين الناس في موضع يكون به في اعتبارهم كانه آت من الجنة منذ قريب ، راجع اليها بعد قريب .

والفقيه الذي يتعلق بالمال وشهوات النفس ، ولا يجعل همه الا زيادة الرزق بالمال وشهوات النفس ، ولا يجعل همه الا زيادة الرزق وحظ الدنيا ، هو الفقيه الفاسد الصورة في خيال الناس ، يفهمهم اول شيء الا يفهموا عنه .) (١٢)

وبايجاز : ان (الاسوة وحدها هي علم الحياة .) (١٣)

ودعوتنا هي الحياة .

فالاسوة وحدها هي علم الدعوة .

وعلم الدعوة كله هو الاسوة الصادقة .

● اختبر عليم اللسان ..!

ولو تفحصنا مدى تطبيق هذا العلم المهم لوجدنا ثغرات كبيرة في تاريخ الحركات الاسلامية الحديثة كان يحصل فيها انخداع بالخطباء ، واصحاب الشهادات العالية ، والمشاهير ، ويدفعون الى الصدارة من دون طويل تجريب لهم ، وتقع الدعوة في ورطة ربطهم باسمها ، ولا يلبث المعدن الضعيف ان يفضح نفسه اثناء ترغيب او ترهيب او سياسة حركية تقتضي فقهها لفهمها ، فيكون النكوص .

ان الايمان ، وفقه الدعوة ، وشدة الانغماس في العمل التجميعي والتربوي ، ووضوح الطاعة ، هي المحكمات التي يجب ان تتحكم في عملية الانتقاء والتامير ، لاشروط الوظائف الحكومية واعراف المجامع الادبية.

بل ان على الدعاة ان يجفلوا ويخافوا ويحذروا من يكون عليم اللسان ، الذي يكثر التمشدق ، ويتكلف اختيار الفصيح ، فان النفاق والضعف يكثر في هذا الصنف ،ويجب ان لايطمئن الداعية الى احد بهذه الصفة الا من بعد ان يضمر في نفسه امتحانه ، فيراقبه مراقبة دقيقة مدة ، ويكون توثيقه له من بعد تجربة ، ومن بعد

الخطاب رضي الله عنه لما خاف الاحنف بن قيس رضي الله عنه — وكان الاحنف متكلما لبقا داهية — ابقاه عمر معه في المدينة سنة يراقبه ، ثم قال له :

(ياحنف ، قد بلوتك وخبرتك فلم ا الا خيرا ، ورأيت علانيتك حسنة ، وان ارجو ان تكون سريرتك مثل علانيتك ، فا كنا نتحدث : انما يهلك هذه الامة كل مناف عليم .

وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري اما بعد ، فادن الاحنف بن قيس وشاور واسمع منه .) (١٤)

وكم يحيط بالدعوة في العالم الاسلامي اليوم من رجال يجب على قادة الدعا امتحانهم ، وكم هي حاجة الدعاة الى مثل علم عمر .

كم من المتكلمين بالاسلام ترى الدعاية ترفعه ، فاذا عاملته وجدته مصلحيا جاف القلب والروح .

وحقا قال عبد الوهاب عزام :

ان في الناس اوجها لامعات
تملأ العين زهرة ورو
ويراها البصير صورة زهر
لم تهبها الحياة عطرا وماء (١٥)

ولمثل هذا دأب السلف الصالح على كثرة التوصية بضرورة مثل هذا الاختبار كقول سيد التابعين الحسن البصري :

(اعتبروا الناس باعمالهم ودعوا قولهم فان الله لم يدع قولا الا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه او يكذبه ، فاذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه ، فان وافق قوله عمله فنعم ، ونعمة عين ، فآخه واحببه ، واوده ، وان خالف قولا وعم فماذا يشبه عليك منه ، او ماذا يخفى عليك منه ؟ اياك واياه ، لايخدعنك .) (١٦)

انها الوصية القديمة ، ولكن القلوب تغفل ، وشهوة الوصول السريع ، اوشهوة التكاثر بالانصار ، تلهي ، وتدعو الى التجاوز عن العلم الموروث .

● البدعة ضعف ايضا ...

وضعف الضعيف يكون من بدعة كما يكون من ذنب ، وهذا ماتعارف عليه العلما منذ القدم ، حتى انهم كانوا ليهجرون الا الشقيق اذا اعتقد ببدعة ، مثل علي حرب بن محمد الموصلي ، هجر اخاه احم بسبب قوله ان لفظه بالقرآن مخلوق ، ثقته وصدقه (١٧) ومع سلامة قوله هذ واشتهاره عن البخاري ايضا ، ولكنه ان عليه لقرب العهد من بدعة خلق القرآن وارادوا ان لايدندن احد بما يقرب من ال المعتزلة ويزيد حيرة العامة .

ولكن ادعياء وحدة الامة في هذا العصر يدعون الى التجاوز عن معاني البدع وسرى هذا الوهم الى بعض الدعاة واستطوا امر البدعة كعامل من عوام التمييز ، فوقعوا في الخطأ .

انه خلق جميل ان تعطف على المبتدع وان تنصره على كافر ، وترفع الظلم عنه وتقف معه في وجه من هو اكثر بدعة من

ه قبل غسله الادران التي علقت بعقيدته.
ما اوهى امر الامة الا البدع ، كما قال
سيل بن عياض : (من اعان صاحب
ة فقد اعان على هدم الاسلام .)، وقال
، احب صاحب بدعة احبط الله عمله
رج نور الاسلام من قلبه .) (١٨) .
ن الدعوة للاخذ بيد المذنب والعاصي في
علاته وتصرفاته السلوكية اذا كان
ن الايمان في نفسه قائما اهون بكثير من
اون مع المبتدعة مع تمسكهم ببدعهم،
نب اقل ضررا من المبتدع من وجوه ،
:
ان المذنب انما ضرره على نفسه ، واما
دع فضرره على الناس .
فتنة المبتدع في اصل الدين ، وفتنة
ب في الشهوة .
المبتدع قد قعد للناس على صراط الله
تقيم يصدهم عنه ، والمذنب ليس كذلك
المبتدع قادح في اوصاف الرب وكماله،
نب ليس كذلك .
المبتدع مناقض لما جاء به الرسول
، الله عليه وسلم ، والعاصي ليس كذلك
المبتدع يقطع على الناس طريق الاخرة
اصي بطيء السير بسبب ذنوبه .) (١٩)

استر سمعة الاسلام

قد بان اذن ان التشدد في الانتقاء هو
، الاساسي للتامين ضد الاندفاعات
العفوية ، وان اجزاء الحركة الاسلامية مدعوة الى الاستدراك السريع في هذا المجال .

بل الحق ان الانتقال الى هذا التشدد ستر واجب لسمعة الاسلام اليوم ، كما قال الفقيه الزاهد الوزير العباسي ابن هبيرة الدوري لبعض من يامر بالمعروف :

(اجتهد ان تستر العصاة ، فان ظهور معاصيهم عيب في اهل الاسلام ، واولى الامور ستر العيوب .) (٢٠)

ومن اهم اوصاف الستر الذي يطلبه ابن هبيرة ان تحرم اعداء الاسلام من فرصة الاشارة الى مثل هؤلاء الضعفاء والتشهير بالدعوة من جراء تصديهم لامورها ، وكلما دفعت التقي النقي الى الظهور دون الضعيف والمصلحي والمبتدع كلما كنت اكثر صونا لسمعة الاسلام .

بل ينبغي ماهو اشد من هذا ، فانه من الواجب على الثقة ان يفوت الفرصة على الضعيف اذا جالسه بقصد ان يقال :جالسه الثقة فلان من الدعاة فهو ثقة ، وانه لو لم يكن ثقة لما جالسه .

وكأنه شبيه بهذا ماالخرجه الترمذي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : (كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم: يرحمكم الله . فيقول : يهديكم الله ويصلح بالكم .) (٢١)

فلو قال لهم : يرحمكم الله ، لقالوا للمسلمين : لو كنا ضالين لما دعا لنابالرحمة.

هذا وبالله التوفيق .

والمعصوم من عصمه الله .

والى مقالة اخرى نتلمس فيها وقاية اخرى من خلال الظاهرة التربوية تقي مصارع العفوية غير الهادفة .

---

(١) للبحتري في ديوانه ٢٢٦/١
(٢) شطر من خريدة القصر ٢٥٨/١ القسم العراقي
(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ٦٣/١
(٤) تهذيب التهذيب ٦٦٣/٨
(٥) (٦) طبقات الشعراني ١//١٠٣/٤٤
(٧) تنبيه المغترين للشعراني
(٨) عوارف المعارف الملحق باحياء علوم الدين ٩٧/٥
(٩) (١٠) حلية الاولياء ٦/٦٢/٢٨٨
(١١) كتاب الزهد لابن المبارك/٥٢٠
(١٢) (١٣) للرافعي في وحي القلم ٢/٢٠١/١١١
(١٤) طبقات ابن سعد ٩٤/٧
(١٥) ديوان المثاني /٨١
(١٦) الزهد لابن المبارك/٢٦ ، الموافقات للشاطبي١/٣٠
(١٧) تهذيب التهذيب ٢٣/١
(١٨) حلية الاولياء ١٠٣/٨
(١٩) الجواب الكافي لابن القيم /١٢٧
(٢٠) ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٤/١
(٢١) سنن الترمذي ١٩٨/١٠

ماذا تعرفين عن ..
الجهاز اللمفاوي والطحال

الجهاز اللمفاوي : علاوة
لى الاوعية الدموية الموجودة
جميع اعضاء الجسم توجد
عيرات تسمى بالشعيرات
للمفاوية تتجمع كلما بعدت
ن العضو لتكوين الاوعية
للمفاوية وهي تشابه الاوعية
لوريدية غير انها تختلف عنها
ب وجود غدد تسمى بالغدد
للمفاوية تعترض طريقها في
سيرها نحو القلب وتعمل
مصفاة للسائل اللمفاوي الذي
سبح بداخله .

والسائل اللمفاوي : الذي
سبح في هذه الدورة ابيض
للون ويتكون بطريق الترشيح
ن الشعيرات الدموية بين
خلايا اعضاء الجسم ويشبه
ي تركيبه الى درجة ما المصل
لدموي ويتميز بانه ينقل
لاجسام الدقيقة التي لا تذوب
ي الماء بعكس السائل الدموي
لوريدي فانه يمتص المواد
لزائدة فقط ومن هنا كانت
هذه الدورة محملة دائما
بالجراثيم المختلفة التي تدخل
لجسم عن طريق سطحه
لخارجي من الجروح او القروح
و الامراض الجلدية ومجرور
هذه الجراثيم بالغدد اللمفاوية
لتي تعترضها تلهبها فتتورم
تكون ما يسمى عند العامة
بالحيل) .

وفي التهابات الساقين
لتهب الغدد اللمفاوية بأعلى
لفخذ بجوار العانة وفي
لتهابات الذراع يظهر الالتهاب
لمتورم (الحيل) حول المرفق
و الابط وفي تقرحات فروة
لرس والوجه والتهابات
لاسنان يظهر بالغدد خلف الاذن
و تحت الفك الاسفل او باسفل
لعنق .

والاوعية الدموية المتجمعة
بالامعاء لها اهمية خاصة
لانها تحمل الاغذية المهضومة

وظيفة الجهاز اللمفاوى هي :

١ ـ امتصاص الغذاء المهضوم من الامعاء ليحمله الى الدورة الدموية الرئيسية .

٢ ـ وقاية الجسم من الجراثيم المختلفة فبدلا من تسرب هذه الجراثيم في الدورة الدموية الرئيسية واصابة المريض بالتسمم الجرثومي المميت فانها

من فضلك
نصف ساعة للرضاعة

ان الام مسؤولة عن تنشئة الطفل تنشئة مادية ونفسية ويكون تمام الرضاعة لمدة معلومة حددها الله سبحانه وتعالى فقال :

«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة » .

والمقصود من ذلك ان يتولد في الطفل شعور بحنو الام .. وان يرتبط معها برباط نفسي قبل الرباط المادي .

وهذا الحنو والحنان له اثر كبير وبالغ الاهمية في توجيه الطفل وقبوله لوصايا الام وارشاداتها .

والاثر النفسي المترتب على طريقة الارضاع هو اثر قوي لا تضعفه ازمات . فيكون ذلك الانسان الذي يستمر في علاقاته القويه باسرته وبمجتمعه فيصبح وفيا له كما هو وفيا لوالديه واخوته واقاربه .

ان ترك الولد بعد ولادته بفترة قصيرة لامراة اخرى خادمة و قريبة ترضعه او تطعمه او تعني به نيابة عن الام ولو لنصف اليوم او بان تتركه الام في مؤسسة ترعاه في نموه البدني والعقلي ينتج عنه ان نحوه سيكون في غير خطوط العلاقات النفسية التي تتصل بالاسرة وبالمجتمع معا . وهي خطوط التكوين الفردي

دورا اسريا في النطاق الضيق وانما هو دور واسع في بناء المجتمع الكبير نفسه وهو الامة .

ونلاحظ ان التفكك الاسري والاجتماعي في الحياة الغربية الحديثة لا يرجع الى سيطرة الاتجاه الحضاري المادي وحده بل يعود في اغلب احواله الى عزوف المراة عن ارضاع الولد ومباشرة حق حضانته وسهل لها هذا الامر وجود مؤسسات تقوم بتغذية الاطفال وحضانتهم الا ان الاطباء اصبحوا الان يشجعون الامهات على ارضاع اطفالهن بعد الوضع بتخصيص غذاء خاص ومميز للام المرضعة هذا خلاف احترامها وتبجيلها .

وفي مجتمعنا العربي عادة تهتم الام بارضاع اولادها ولكن غياب الامهات العاملات عن منازلهن في اوقات الدوام يحرم الاطفال من رضعتين في الصباح ويساعد على ان يقل الحليب تدريجيا عند الام .

ان منح الام العاملة فرصة (رخصة) نصف ساعة في منتصف الدوام لارضاع الطفل والقاء نظرة على شئونه تفيد الطفل والمجتمع وتقلل من المكالمات الهاتفية بين الام والمنزل . وهذا الوقت ليس وقتا ضائعا من وقت العمل خاصة وان الاحصاءات اثبتت

تسير في هذه الدورة الى اقر
غدد لمفاوية وهناك تفت
بها خلايا خاصة وتحمي الجس
من خطرها .

ومن هنا ندرك ان الدو
اللمفاوية هي دورة مستقل
تصل اطراف الدورة الدمو
الاصلية بالمضخة الرئيسي
وهي القلب وانه يمكن جس
الغدد اللمفاوية السليمة ف
المواضع السطحية مثل الاب
او الاذنين . وان جميع امرا
هذه الدورة من اختصا
الطبيب شخصيا .

الطحال

يقع الطحال اسفل الحج
الحاجز بالجهة اليسرى خل
المعدة وحجمه الطبيعي يساو
حجم القلب تقريبا وهو يشب
الكبد في شكله الخارجي .

وليس للطحال اي وظيف
في عملية الهضم مثل ال
او البنكرياس وانما له علا
بالدورة الدموية ففيه تنته
حياة الخلايا الدموية الحم
بعد تادية وظيفتها بالجس
وعمر الكرة الدموية تبلغ ث
شهر تقريبا .

وعلاوة على هذه الوظيف
فللطحال وظائف اخرى متعد
منها مشاركته في تكوين الكري
الدموية وغيرها . ولكنه رغ
وظائفه المتعددة فهو يعتب
عضوا غير حيوي ويم
استئصاله في اي وقت د
ادنى ضرر على الانسان .

مرض الطحال :

احيانا يتضخم الطحال بش
كبير قد يصل الى منطق
السرة او يتعداها ويمكن رؤ
وجسه من جدار البطن الام
وفي هذه الحالة يصبح الطح
معرضا للانفجار واحد
نزيف داخلي بالبطن بمج
الضرب عليه ولو ضربا خ
وفي هذه الحالة على المسع
نقل المصاب الى اقرب مستش
مع عدم تحريكه كثيرا .

وتتميز هذه الحالة بظه
تورم شديد بجدار البط
مع تصلبه وهبوط عام للمر
قد يصحبه قيء ويكون الن

ثمانون عاما ... بحثا عن مخرج (الحلقة الأولى)

رواية مسلسلة كتبها الشهيد صلاح حسن



قال الأمين: روت لي جدتي

...س عن غرائب الجبل المجاور لقريتنا.
...الت ان في اعلاه بيتا مهجورا.
ذات يوم خرج منه رجل عجوز





— متجه الى قريتنا .. فلما وصلها ..

تجمع حوله الصبيان وهم يتصايحون عند دار الشيخ عبد الرحمن





... لا بد ان تنزل ضيفا في داري.

٤ — ومكث العجوز في دار عبد الرحمن أياما لا يتحدث حتى جاء يوم تجمع فيه بعض الزائرين.



الشيخ عبد الرحمن — بالله يا شيخ .. قص علينا ما حدث لك

— تتلخص قصتي في انني خرجت من ...رية ذات يوم وانا صبي متجها الى ذلك ...جبل .. وبعد وقت قصير .. ضللت ...طريق عندما دخلت بيتا في أعلى الجبل

ولم أهتد الى مخرج فظللت ابحث عن مخرج .. الى أن صرت عجوزا كما ترون وأخيرا من الله علي بالخروج بعد أن قضيت ثمانين عاما .. في البحث عن مخرج.





— ولما جاء الليل .. ظل الامين يفكر في الرحلة .. ويخشى أن يتخلف عن صاحبيه عامر وهشام .. ولم ينعم بنوم هادىء حتى يوم الخميس.

صة مليئة بالمواقف الجريئة والمفاجآت والشجاعة النادرة ..



ـ الحمد لله .. حضرنا جميعا .. فلنبدا الرحلـة على بركة الله .



عامر : الى اين نتجه الان
الامين : الى الجبل طبعا

وتحرك الجبل نحوهم في هدوء عجيب دون أن يلحظوه .





ـ الحمد لله وصلنا . الى الجبل

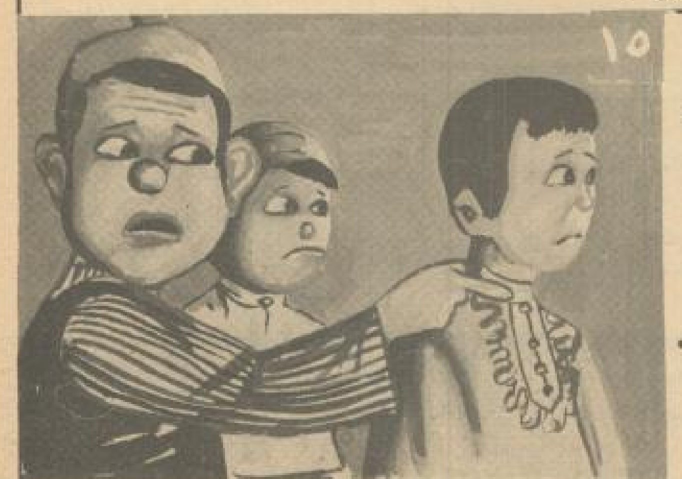


ـ هموا .. نكاد نصل الى القمة .

ـ ولما وصلوا اخذوا يتصايحون ويقذفون جـدران البيت بالحجارة الصغيرة .



وكان ذلك على اثر اصابة الحجـر البارز عن البناء فوق الباب بحجر صغير قذفه هشام .. دون أن يراقبه احد وهو يفتح .





مواعيد الصلاة		

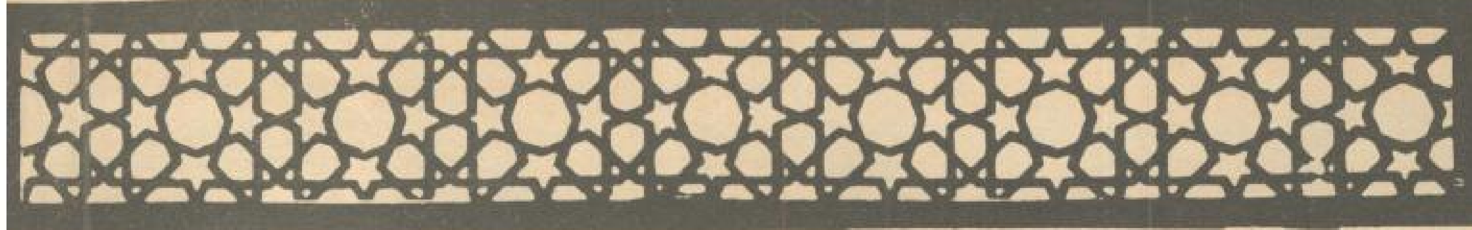
**

"إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٢	نوفمبر ١٩٧٢	فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مغرب س	مغرب د	عشاء س	عشاء د
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي											
ثلاثاء	٢٣	٢٨	٤	٥٠	٦	٢٢	١١	٣٥	٢	٢٩	٤	٤٨	٦	١٠
اربعاء	٢٤	٢٩		٥١		٢٣		٣٦		٢٩		٤٨		١٠
خميس	٢٥	٣٠		٥١		٢٣		٣٦		٢٩		٤٨		١٠
جمعة	٢٦	ديسمبر		٥٢		٢٤		٣٦		٢٩		٤٨		١١
سبت	٢٧	٢		٥٣		٢٥		٣٧		٢٩		٤٨		١١
احد	٢٨	٣		٥٣		٢٦		٣٧		٢٩		٤٨		١١
اثنين	٢٩	٤		٥٤		٢٦		٣٧		٢٩		٤٨		١١

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

[illegible]	فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	ع… س
٢٣	١٣	٢	١	٣٤	٦	٤٧	٩	٤١	١
٢٤		٣		٣٥		٤٨		٤١	
٢٥		٣		٣٥		٤٨		٤١	
٢٦		٤		٣٦		٤٨		٤١	
٢٧		٥		٣٧		٤٩		٤١	
٢٨		٥		٣٨		٤٩		٤١	
٢٩		٦		٣٨		٤٩		٤١	

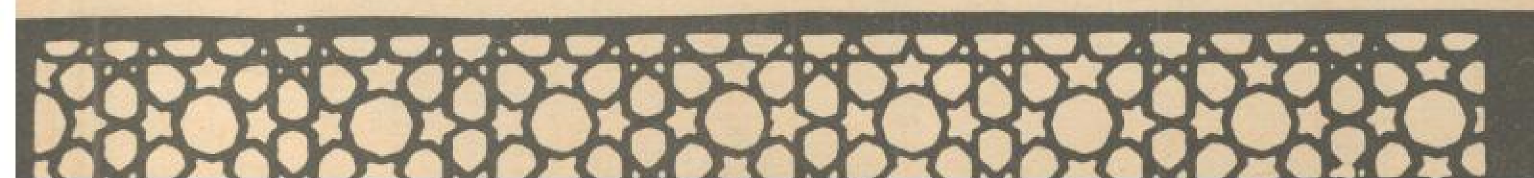


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٣ ، ٢٤ من شوال	الوعــظ فى السبت والاحد والاثنين ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ من شوال	خطبة الجمعة
	المساجـد	المساجد	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد حمد الصقر ــ الشامية	مسجد الصالحية	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن طنون	مسجد القادسية ــ الضاحية	مسجد الربيعان	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان ــ الضاحية	مسجد الاذينة	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد معاذ بن جبل	مسجد النووي	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد ناصر الصباح	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد القادسية السوق
الشيخ مصطفى عيد	مسجد حمد العتيقي	مسجد البدر	مسجد القملاس
الشيخ محمود وهبة	مسجد صبيح البراك ــ كيفان	مسجد ابن حمد	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد سلطان بو طيبان	مسجد الصانع	مسجد الشويخ ب
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد عبد المحسن المطير	مسجد الفارس	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الزبير بن العوام	مسجد فهد الطخيم	مسجد خيطان ــ السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد احمد بن حنبل	مسجد نايف	مسجد كيفان ــ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد والدة عبدالله العثمان	مسجد المسلم	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد محمد الوسمي	مسجد الشامية ــ السوق
الشيخ احمد جلبابة	مسجد عمار بن ياسر	مسجد الشراح الجديد	مسجد الرميثية ــ السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الشعب ــ السوق

جدول محاضرات الوعـــاظ
عقب صلاة المغرب يوم الخميس
٢٥ من شوال ١٣٩٢هـ الموافق
٣٠ من نوفمبر ١٩٧٢ م

- الشيخ مصطفى عيد
مسجد فهد السالم
- الشيخ محمود وهبه
مسجد الشملان
- الشيخ عبدالله الحامدى
مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
مسجد عبدالله العثمان



مت على يد واحد من

أعظم الرجال

وانتهت على يد امرأة !!

اسرة كردية من اذربيجان
الى العراق انبثق فجر
ده الدولة التي لعبت
رته – دورا من أروع
تاريخنا ..
« صلاح الدين الايوبي »
طل قدمته الحضارة
بة على امتداد القرنين
والسابع للهجرة ،
ت المسلمون وأفلتت
ة الاسلامية من غزو
ليبي كاسح كان يقوده
صليبي عرفته أوربا
في عصورها المظلمة
الناسك » .. وقد
شتراك صلاح الدين مع
د الدين شيركوه في
العسكرية التي كان
نور الدين الى مصر اثر
تعميق خبرته وابراز
، وما ان مات عمه
دين سنة ٥٦٤ هـ حتى
يه الخليفة الفاطمي في
العاضد » الوزارة ،
لك الناصر ، فظفر
لدين بحب الشعب
ه نظرا لحزمه وعدالته
سنة ٥٦٧ هـ – اي
ه الوزارة بثلاث سنوات
مات الخليفة المريض
د » ، فطويت صفحة
لفاطمية في مصر وغيرها ،
مصر – العاصمة
الاولى – عاصمة كبرى
ن تحت قيادة الدولة
وقائدها صلاح الدين
.

امام صلاح الدين
داخلية في مصر ، فان
كرية التي خلفتها
فاطمية كانت تحتاج
ثورة فكرية .
صلاح الدين لم يكن هذا
المخادع الذي يخدع

● وكان امام صلاح الدين خلل اقتصادي منذ أيام المجاعة العظمى ايام المستنصر ، وما جر على مصر والعالم الاسلامي الفاطمي من ويلات تسلط الوزراء العظام منذ بدر الجمالي (٤٦٤ هـ) الى شاور وضرغام

وكان بامكان صلاح الدين لو انه قائد مخادع ان يعلن عن ثورة اقتصادية واجتماعية ، ويلهي الناس عن حقيقة الخطر الصليبي الذي يواجهونه !!

لكن صلاح الدين لم يكن هذا القائد المخادع ، بحيث يشغل الناس – لحساب الاعداء – عن معركتهم الحقيقية ، بمعارك جانبية !!

● وكان بامكان صلاح الدين أن يبحث عن « اتفاقية جلاء » مع الصليبين او عن « حل سلمي استسلامي » حتى تنتهي فترة تثبيته في الحكم ، ثم يعلن للناس أن الحكام السابقين الفاطميين هم الذين يتحملون المسئولية وانه جاء الى الحكم بعد فوات الاوان .. وبالتالي يخضع العالم الاسلامي لهذا الغزو الخبيث .

لكن صلاح الدين لم يكن هذا القائد المخادع

و في مواجهة غزو صليبي عالمي

ومحورها ، وكان هذا هو الطريق الوحيد ، ولا يزال كذلك ، في مواجهة الغزو الصليبي .

لقد جاء توحيد العالم الاسلامي جنبا الى جنب مع الجهاد المستمر ضد الصليبية العالمية الحاقدة ، ولم يكن صلاح الدين بالابله الذي يبحث عن اي حل بديل للجهاد ، فوسط الحروب التي تهز الكيان المادي والمعنوي والفكري للامة لا يمكن انجاح اي هدف بعيد عن الهدف الاول ، وكل الاهداف تاتي من خلال هذا الهدف .. لان الجماهير على استعداد لان ترضى باي شيء يسير في طريق الهدف .. اما الاهداف الجانبية وحدها ، فالجماهير تعتقد انها عملية تلهية وخداع .. وقد دخل صلاح الدين عديدا من المعارك قبل حطين الشهيرة .. كموقعة « مرج عيون » جنوب لبنان سنة ٥٧٥ هـ وموقعة « مدينة صفد » في السنة نفسها وعلى امتداد كل السنوات كانت هناك معارك لا تحصى بين صلاح الدين والصليبيين .

وقد شن صلاح الدين على

الصليبيون واسسوا فيها امارات صليبية مضى على استيلائهم عليها قريبا من تسعين سنة كانطاكية وطرسوس والرها وبيت المقدس وطرابلس .. ولم يكن صلاح الدين ساذجا ضعيفا متهاونا فيدعو الى حدود ما قبل « معركة » ما .. أو « اتفاقية » ما ..

لقد كان الحق الاسلامي في عقيدته مقدسا لا يقبل التفريط والمساومة !!

هكذا كان هذا الرجل العظيم .. صلاح الدين الذي انتصر في حطين واسترد بيت المقدس .

وبوفاة صلاح الدين الكردي العظيم بقيت الدولة الايوبية التي تنتسب اليه تؤدي دورها قريبا من ستين سنة ..

لكن هؤلاء الحكام كانوا اقل من صلاح الدين فلم يستطيعوا لعب الدور الذي لعبه .. وكان بعضهم متخاذلا يؤمن بامكانية المفاوضات مع العدو الصليبي التاريخي .. كالملك الكامل الذي استجلب سخط العالم الاسلامي كله حين قام بتسليم القدس للصليبيين . . وقد تمكن الملك الصالح ايوب الذي جاء بعده من استردادها ..

ومن غريب الامر ان هذه الدولة التي بدات بعظيم من اعظم الرجال .. هو صلاح الدين .. وانتهت بملك عظيم كذلك هو الملك الصالح ، كانت نهايتها على يد امراة مملوكة من نوجه به اجيالنا .

هؤلاء النسوة اللائي يجدن اللعب في خفاء القصور وستورها متجردات من كل خصائص الانوثة الحقيقية مستغلات مظاهر هذه الانوثة في القتل والتدمير .. انها شجرة الدر .. التي قتلت ابن زوجها « توران شاه » لكي تنفرد بالحكم .. ثم قتلت زوجها « عز الدين ايبك » حين لاحظت استئثاره بالحكم .. ثم شربت من نفس الكاس حين قتلها المماليك اخذا بثار زوجها منها .

وعجبا : لقد قضى على الدولة التي قامت على اكتاف واحد من أعظم الرجال على يد

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

مناجاة

(١)

الله .. سبحانه رافع السماء بغير عمد .. وباسط الارض .. وجاعل الليل سكنا يؤول اليه الخلق .. يدفنون فيه هموم نهارهم المليء بالمشاغل والتعب .. ويتناسون فيه يومهم المفعم بشقاء المشاكل .. المزدحم

بكثير من الافكار ..

ها انذا اجلس على هذه
لاكتب ما يجيش به خاطري ..
وانما هي رغبة جاشت في ال
فسطرها القلم ..

اجلس في هذه اللحظات ..
الدامس يحيط بالكون والدنيا
.. وانا وحدي في ذلك الليل
البهيم .. تلفني رهبة سكون
وتشملني وحشة صمته ..
هدوئه ...

جلست اناجي رب السم
والارض .. امد عيني في سما
وتنظر ... واطلق لفكري العن
في هذا الكون بين الكواكب وال
مستدلا في كل حركة له وفي كل
بوجود الخالق الاعظم ..

جلست اناجيك يا خالقي
فيما خلقت وفيما صنعت ومن
افكر فيه ..

(٢)

اناجيك في هذه الساعة الم
الليل .. اطلبك العفو كل ال
والغفران كل الغفران .. فانت
في هذه الدنيا وجعلت لي النها
والليل لباسا ..

وانت الذي جئت بي الى هذ
بما فيها من هموم ومشكلات
فيها من مظاهرة محفوفة بالش
جئت بي .. وكدت اظن
الجاهلية ... ولكنك — وحا
ان تفعل ذلك — وهبتني العقل
وابتكر واصنع ... ولاشق فيه
المستقيم سهلا ميسرا بين كل
المتناقضات ...

جئت بي .. لتتالب على ال
وكدت اظن ظن الجاهلية .. و
الاحزان .. ولكنك وحاشى لك
— الهمتني الصبر وطلبته منـ
فتسلحت به .. وساظل متسل
لعلمي وليقيني بان لن تهملني
تنساني ..

اذن فيا خالقي ... لولاك
اوجد .. ولولاك لم افكر ولو
اصبر .. وما عجبي الا من هذا
الذي كان نطفة من مني يمنى ..
نفخت فيه من روحك وسويته
استكبر وطغى .. وادبر وتولى
فيا ليت شعري لولا استمع
الانسان لقولك سبحانك «
الانسان ما غرك بربك الكريم
خلقك فسواك فعدلك في اي

خمس وصايا من كتاب عن الأدب والسياسة

روى أن رجلا اتى ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه فقال : يا ابا اسحاق اني مسرف على نفسي فاعرض علي ما يكون لها زاجرا ومستنقذا قال :

ان قبلت خمس خصال وقدرت عليها لم تضرك المعصية ولم توبقك اللذة قال: هات يا ابا اسحاق قال :

اما الاولى فاذا اردت ان تعصى الله عز وجل فلا تاكل رزقه قال فمن اين اكل وكل ما في الارض من المشرق الى المغرب رزقه قال / يا هذا فيحسن بك ان تاكل رزقه وتعصيه ؟ قال هات الثانية قال :

اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده قال : الرجل هذه اعظم من الاولى يا هذا اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له فاين اسكن ؟ قال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه ؟

قال هات الثالثة : قال واذا اردت ان تعصيه وانت تاكل رزقه في بلاده فانظر موضعا لا يراك فيه فاعصه فيه قال يا ابراهيم ماهذا وهو يطلع على ما في السرائر قال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويعلم ما تجاهر به قال هات الرابعة : قال اذا جاءك ملك الموت لقبض روحك فقل له اخرني حتى اتوب توبة نصوحا واعمل لله صالحا قال لا يقبل مني قال يا هذا فانت اذن لم تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه اذا جاءك لم يكن له تاخير فكيف ترجو وجه الخلاص ؟

قال هات الخامسة : قال اذا جاءك الزبانية يوم القيامة لياخذوك الى النار فلا تذهب معهم قال : اذن — لا يدعوني ولا يقبلون ؟ قال فكيف ترجو النجاة اذن ؟ قال له يا ابراهيم حسبى حسبى انا استغفر الله وأتوب اليه ولزم العبادة حتى فارق الدنيا رحمة الله عليه .

اختيار
عبدالله ال قاسم

مصلى ... لطالبات ثانوية كيفان

هذه الرسالة وصلت « المجتمع » بتوقيع طالبات ثانوية كيفان للبنات ونحن ننشرها لعل المسئولين في وزارة التربية يتداركون هذه المدرسة فيتيحوا لطالبات المدرسة فرصة لتادية فروضهن الدينية .

نحن طالبات ثانوية كيفان للبنات .. نتوجه بمطالبة الوزارة والمدرسة بتخصيص وقت للصلاة واقامة مصلى في المدرسة لاننا نرى معظم المدارس سواء للبنين او للبنات تعين وقتا للصلاة ومكانا لادائها وخصوصا ان نهاية الدوام المدرسي في الساعة الثانية ظهرا وعند الوصول الى المنزل يكون الوقت مضايقا جدا .. ونود ان نبين لكم ان مدرسة كيفان الثانوية للبنات محرومة

كثير من المدارس .. ومما يدعو لذلك اننا لم نشاهد اي تشجيع من المدرسة لاقامة هذا المصلى حيث انها لم تعين له وقتا ولا مكانا ومما يشعر بالاسف ان احدى الطالبات ذهبت لاداء فرض صلاة الظهر في درس غير اساسي (احتياط) فمنعتها الوكيلة وقالت لها (ماكو صلاة روحي صفك) ومما يفهم من هذا الرد انها لا تشجع على الصلاة وتصر على رفضها فاين ذهبت عزة الاسلام وكرامته حين تمنع الطالبة من اداء فرض الصلاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على البشر اجمعين وليس لاحد من البشر طاعة في معصية الله او عدم اداء فروضه ..

من طالبات ثانوية كيفان للبنات

الحجاب

● من الاخ عبدالله بن عبد الرحمن المتبع — الرياض وصلت كلمة طويلة فيها اعتراض على قول الاخ مساعد بن عبد القادر في موضوع نشرته المجتمع (كم انا عزيز بك بعد عزة ايماني بالله — عندما اراك تسيرين وقد خالفت الناس والاهواء . فانت متحجبة لا حجاب رجعية وتخلف .. ولكن حجاب ايمان) فاعترض الاخ عبدالله على عبارة « حجاب رجعية وتخلف ورد باستفاضة يدلل على شرعية الحجاب الاسلامي .

وواضح ان الاخ مساعد يقصد بالرجعية والتخلف هنا الجهل والتفكير المتحرف المتخلف ، البعيد عن الاسلام وانه يفخر بالحجاب الشرعي الذي